



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة

للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبة

العدد : 4896

التاريخ : السبت 2019/3/23

الفبر الرئيسي



مجلس حقوق الإنسان: "إسرائيل" ارتكبت
جرائم حرب ضد المشاركين بمسيرات
العودة

... ص 4

أبرز العناوين



شهيدين فلسطينيان وإصابة 62 برصاص الاحتلال خلال مشاركتهم في مسيرات العودة

هنية: على المحتل أن يفهم الرسالة وإلا فإن القادم أصعب

"والا": الخطر أصبح قائماً على كل مفترق في الضفة الغربية

نائب إسرائيلي يدعو ترامب للاعتراف بـ"سيادتهم" على الضفة الغربية

غوتيريش يطالب "إسرائيل" بوقف الاستيطان "فوراً وبشكل كامل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
6	2. عريقات: تغييرات جذرية في سياسة اميركا ومخالفات فاضحة للقانون الدولي والشرعية الدولية
7	3. أبو ردينة ردا على التصريحات الأميركية: شرعية القدس والجولان يحددها الشعبان الفلسطيني والسوري
7	4. خريشة: تملص الدول من مسؤولياتها القانونية يمنح إسرائيل الضوء الأخضر لمواصلة جرائمها
7	5. اشتية يلتقي حزب الشعب وممثلي المؤسسات غير الحكومية والخيرية
<u>المقاومة:</u>	
8	6. هنية: على المحتل أن يفهم الرسالة وإلا فإن القادم أصعب
9	7. الجبهة الشعبية: دعوة ترامب بضمّ الجولان للكيان تعدياً جديداً ضدّ الأرض
9	8. حماس تستنكر اعتداء أجهزة السلطة على المصلين في مسجد برام الله
10	9. في الذكرى 15 لاستشهاد.. غزة تفتقد "كاريزما" الشيخ أحمد ياسين
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
12	10. نائب إسرائيلي يدعو ترامب للاعتراف بـ"سيادتهم" على الضفة الغربية
13	11. نتنياهو سيقاضي خصومه في الانتخابات بتهمة التشهير
13	12. شرطة الاحتلال تقتحم المركز الثقافي الفرنسي في القدس
14	13. وثائق إسرائيلية: منع تسييس العرب وتشجيع "هجرة هادئة"
15	14. "والا": الخطر أصبح قائماً على كل مفترق في الضفة الغربية
16	15. كتاب جديد صادر عن "مدى الكرمل" هكذا يعمل المشروع الإسرائيلي لاحتلال وعي الفلسطينيين الدروز
<u>الأرض، الشعب:</u>	
18	16. شهيدان فلسطينيان وإصابة 62 برصاص الاحتلال خلال مشاركتهم في مسيرات العودة
19	17. الصوراني: تقرير مجلس حقوق الإنسان يثبت حضارية وأخلاقية مسيرة العودة
19	18. مستوطنون يهاجمون منازل المواطنين شرق الخليل بالحجارة
20	19. عرعة: تظاهرة حاشدة رفضاً لسياسة الهدم الإسرائيلية
20	20. إصابة شاب والتنكيل بصحافيين خلال قمع الاحتلال مسيرة كفر قدوم
21	21. "عيد الأم: أمهات استقبلن المعزّين.. وأخريات حرمتهن زنازين الاحتلال من التهاني

	<u>مصر:</u>
21	22. موقع إسرائيلي: مصر تعد جيشا كبيرا وجاهزة لأي حرب
	<u>الأردن:</u>
22	23. الصفدي: موقف الأردن ثابت بأن الجولان أرض محتلة
	<u>عربي، إسلامي:</u>
23	24. دمشق تعدّ تصريحات ترامب حول الجولان انتهاكا "سافرا" للقرارات الدولية
23	25. صحيفة "إسرائيلية" تنشر تفاصيل مفاوضات سرية بشأن الجولان
24	26. مهاتير محمد يهاجم "إسرائيل" ويصفها بـ "دولة لمصوب"
25	27. قطر تؤكد موقفها الثابت بشأن الجولان المحتل
25	28. الدروز في مرتفعات الجولان المحتلة يرفضون تأييد ترامب لسيادة "إسرائيل" عليها
26	29. إيران تدين تصريحات ترامب حول الجولان
26	30. القضية الفلسطينية في قلب تظاهرات الحراك الجزائري
27	31. "التعاون الإسلامي": الدعوة للاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان مخالفة للقانون الدولي
	<u>دولي:</u>
27	32. أوروبا لا تعترف بسيادة "إسرائيل" على الجولان
28	33. غوتيريش يطالب "إسرائيل" بوقف الاستيطان "فوراً وبشكل كامل"
29	34. موسكو: تصريحات ترامب بشأن الجولان غير مسؤولة وتهدد الاستقرار في الشرق الأوسط
29	35. مجلس حقوق الإنسان يتبنى قرارا يعارض احتلال "إسرائيل" للجولان
30	36. بومبيو: سنعلن خطتنا للسلام قريبا ونأسف للتساهل في كبح "حزب الله"
30	37. للمرة الأولى: مرشحو الحزب الديمقراطي يمتنعون عن المشاركة في مؤتمر "إيباك"
31	38. باريس تستدعي القائم بالأعمال الإسرائيلي بعد "اقتحام" الشرطة المركز الثقافي الفرنسي بالقدس
	<u>حوارات ومقالات</u>
32	39. "إسرائيل" تخشى مآلات مساعي السلطة لإحداث الفوضى بغزة... د. عدنان أبو عامر
33	40. تهدئتان لا تصنعان سلاماً ولا استسلاماً... د. عصام نعمان
35	41. في اليوم العالمي للمياه.. لا أمن مائيا عربيا ولا مياه آمنة فلسطينيا... شداد العتيلي

40	42. حجز أموال الفلسطينيين... من يتراجع أولاً؟... تل ليف رام
43	43. هكذا فقدت سوريا الجولان!.. إيال زيسر
44	كاريكاتير:

1. مجلس حقوق الإنسان: "إسرائيل" ارتكبت جرائم حرب ضد المشاركين بمسيرات العودة

ذكر موقع عرب 48، 2019/3/22، أن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومقره في جنيف، تبنى اليوم الجمعة، تقرير "اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق في الاحتجاجات في الأراضي الفلسطينية المحتلة"، الذي يتهم إسرائيل بارتكاب جرائم حرب باستهدافها المدنيين المشاركين في مسيرات العودة عند السياج الأمني المحيط بقطاع غزة. وأيد القرار 23 دولة عضو في المجلس، وعارضته 8 دول، فيما امتنعت 15 دولة عن التصويت. وكانت إسبانيا الدولة الأوروبية الوحيدة التي أيدت القرار. والدول التي أيدت القرار هي: أفغانستان، أنغولا، البحرين، بنغلاديش، بوركينا فاسو، تشيلي، الصين، كوبا، مصر، إريتريا، العراق، المكسيك، نيجيريا، باكستان، بيرو، الفلبين، قطر، السعودية، السنغال، الصومال، جنوب أفريقيا، إسبانيا وتونس.

وصوتت ضد القرار كل من النمسا، أستراليا، البرازيل، بلغاريا، التشيك، فيجي، هنغاريا وأوكرانيا. وامتنعت الدول التالية عن التصويت: الأرجنتين، جزر البهاما، كرواتيا، الدنمرك، الكونغو، آيسلندا، الهند، إيطاليا، اليابان، نيبال، رومانيا، سلوفاكيا، التوغو، بريطانيا وأورغواي.

وتكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن إسرائيل ومنظمات يهودية شنت، في الأسابيع الماضية، حملة من أجل منع صدور قرار عن مجلس حقوق الإنسان لتبني تقرير اللجنة. وأثار القرار غضبا في إسرائيل، وخاصة ضد إسبانيا بسبب تأييدها القرار، وهو ما وصفه الإسرائيليون بـ"الخيانة". ويرجح استدعاء الخارجية الإسرائيلية لسفير إسبانيا في تل أبيب لتقديم احتجاج.

وكانت اللجنة الدولية أكدت لدى نشرها تقريرها، في 28 شباط/فبراير الفائت، على وجود أدلة على ارتكاب إسرائيل "جرائم ضد الإنسانية" في قمعها لمسيرات العودة عند السياج الأمني المحيط بقطاع غزة، العام الماضي، وشددت على أن قناصة إسرائيليين استهدفوا أشخاصا كان يظهر بوضوح أنهم أطفال وعاملون طبيون وصحافيون.

وصرح رئيس اللجنة، سانتياغو كانتون، أن "الجنود الإسرائيليين ارتكبوا انتهاكات لحقوق الإنسان الدولية والقانون الإنساني. وتشكل بعض هذه الانتهاكات جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية ويجب على إسرائيل التحقيق فيها فوراً".

وحققت اللجنة، التي شكلها مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، في الانتهاكات الإسرائيلية منذ انطلاق فعاليات مسيرة العودة في 30 آذار/مارس حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2018.

وأكد تقرير اللجنة على أن "قناصة عسكريين أطلقوا النار على أكثر من ستة آلاف متظاهر أعزل أسبوعاً بعد أسبوع في مواقع التظاهرات". وأضافت أنها "وجدت أسباباً منطقية تدفع إلى الاعتقاد أن القناصة الإسرائيليين أطلقوا النار على صحفيين وعاملين صحيين وأطفال وأشخاص ذوي إعاقة".

وشدد التقرير على أن هناك أسباباً منطقية تدعو إلى الاعتقاد أن الجنود الإسرائيليين قتلوا وأصابوا فلسطينيين "لم يكونوا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية أو يشكلون تهديداً وشيكاً".

ورفض فريق الأمم المتحدة مزاعم إسرائيل أن التظاهرات كانت تهدف إلى إخفاء "أعمال إرهابية".

وقال التقرير إن "التظاهرات كانت مدنية في طبيعتها، ولها أهداف سياسية محددة". وأضاف التقرير أنه "رغم عدد من أعمال العنف المحددة، فقد وجدت اللجنة أن التظاهرات لم تشكل حملات قتالية أو عسكرية".

وقالت اللجنة إنها أجرت 325 مقابلة مع ضحايا وشهود عيان وغيرهم من المصادر، وراجعت أكثر من ثمانية آلاف وثيقة. واطّلع المحققون على صور التقطتها طائرات بدون طيار وغيرها من المواد السمعية البصرية، حسب اللجنة. وقال التقرير إن "السلطات الإسرائيلية لم ترد على الطلبات المتكررة من اللجنة لتقديم المعلومات لها والسماح لها بالدخول إلى إسرائيل والمناطق الفلسطينية".

وأضافت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، (2019/3/22)، من جنيف، أن المفوضة بيتي

مورونغي (من كينيا) قالت: "لدى اللجنة أسباب معقولة للاعتقاد بأنه وخلال مسيرة العودة الكبرى،

قتل الجنود الإسرائيليون مدنيين وجرحوا آخرين بجروح خطيرة على الرغم من عدم مشاركتهم مباشرة

في أعمال القتال أو يشكلوا تهديداً مباشراً للجيش الإسرائيلي أو للسكان المدنيين في إسرائيل".

وأضافت: "ارتكبت قوات الجيش الإسرائيلي انتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون

الإنساني الدولي. بعض هذه الانتهاكات قد يُشكل جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية، ويجب على

إسرائيل أن تحقق فيها على الفور".

من جهتها، قالت المفوضة سارة حسين (من بنغلاديش): "توصلت تحقيقاتنا إلى أن القناصة

الإسرائيليين استخدموا الرصاص عالي السرعة وبنادق القنص بعيدة المدى المزودة بمنظار متطور.

لقد رأوا الهدف بشكل واضح من خلال المنظار وكانوا يعرفون عواقب إطلاق النار، لكنهم ضغطوا

على الزناد، ليس مرة أو مرتين بل أكثر من 6,000 مرة". وأضافت: "قام القناصة بقتل 32 طفلاً وثلاثة مسعفين يرتدون الزي الذي يُشير إلى وظيفتهم بشكل واضح وصحفيان يرتديان سترة وخوذة الصحافة. لقد أطلقوا النار على المتظاهرين العزل، على الأطفال والمعوقين، على المسعفين والصحفيين الذين يؤدون واجباتهم، وهم يعرفون من هم".

وأشارت اللجنة إلى أن إجمالي عدد الشهداء في يوم 14 أيار 2018، اليوم الأكثر دموية منذ انطلاق التظاهرات، وصل إلى 73 شهيداً، حيث استشهد عدد كبير من الأشخاص بعد أيام أو أسابيع متأثرين بجروحهم التي أصيبوا بها. ورأت اللجنة أن التظاهرات مدنية الطابع ولها أهداف سياسية واضحة ولم تمثل أي عمل قتالي أو عسكري، مفضة ادعاء إسرائيل بأن التظاهرات هي "غطاء لأنشطة إرهابية لجماعات فلسطينية مسلحة".

٢. عريقات: تغييرات جذرية في سياسة اميركا ومخالفات فاضحة للقانون الدولي والشرعية الدولية

أريحا: أكد امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، يوم الجمعة، أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب تسعى ومن خلال قراراتها المتعلقة بالقدس والجولان والاستيطان واللاجئين وإسقاط مبدأ الدولتين، إلى احداث تغيير جذري في سياستها تجاه الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، ومخالفات فاضحة للقانون الدولي والشرعية الدولية، وما الزيارة المشتركة لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى حائط البراق في القدس الشرقية المحتلة الا جزءاً من هذه المخالفات الفاضحة للقانون الدولي.

وشدد عريقات على أن الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي، أصبح يشكل نظاماً عنصرياً (ابرتايد) بكل ما للاصطلاح من معنى، وذلك من خلال العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني، وتحويل مدنه وقراه ومخيماته إلى معازل، تحكمها قوانين عنصرية وأوامر عسكرية لها اول وليس لها آخر، وتقوم على سرقة الأراضي والثروات الطبيعية للشعب الفلسطيني، وتحويل اصحاب الاراضي من ابناء الشعب الفلسطيني إلى (مستعبدين) مجبرون بالعمل في اراضيهم المصادرة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/3/22

٣. أبو ردينة ردا على التصريحات الأميركية: شرعية القدس والجولان يحددها الشعبان الفلسطيني والسوري

رام الله: ردا على التصريحات الأميركية المتعلقة بالاعتراف الأميركي بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان السورية المحتلة، قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة: إن شرعية القدس والجولان يحددها الشعب الفلسطيني والشعب السوري.

وأضاف في بيان صحفي اليوم الجمعة، إن أية قرارات تتخذها الإدارة الأميركية مخالفة للقانون والشرعية الدولية لا قيمة لها، ولن تعطي الشرعية للاحتلال الإسرائيلي وستبقى حبرا على ورق.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/3/22

٤. خريشة: تملص الدول من مسؤولياتها القانونية يمنح إسرائيل الضوء الأخضر لمواصلة جرائمها

نيويورك، جنيف - "الحياة": أعرب المندوب الدائم لدولة فلسطين في الأمم المتحدة وسفيرها في جنيف إبراهيم خريشة عن أسفه الشديد من موقف عدد من الحكومات التي أيدت إفلات إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، من العقاب أمام المجلس. مشدداً أن تملصها من استحقاقاتها القانونية والأخلاقية في توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ومساءلة الاحتلال عن انتهاكاته الممنهجة والمتواصلة للقانون الإنساني الدولي وقرارات الأمم المتحدة، واصطفافها إلى جانب الاحتلال، وحرمان شعبنا من حقه في الحصول على العدالة سيعطي الضوء الأخضر لإسرائيل لمواصلة جرائمها بحق شعبنا ما يساهم في إشعال المنطقة وتهديد الأمن والسلم الدوليين.

الحياة، لندن، 2019/3/22

٥. اشتية يلتقي حزب الشعب وممثلي المؤسسات غير الحكومية والخيرية

رام الله: التقى رئيس الوزراء المكلف محمد اشتية، يوم الجمعة، وفدا من حزب الشعب الفلسطيني يرأسه الأمين العام بسام الصالحي، بحضور أعضاء اللجنة المركزية لحركة "فتح" محمود العالول وعزام الأحمد، وذلك في إطار مشاورات تشكيل الحكومة الفلسطينية. كما التقى اشتية في لقاء منفصل، ممثلي مؤسسات المجتمع المدني والتعاوني في فلسطين بحضور عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" دلال سلامة، بهدف استطلاع منظورهم تجاه برنامج الحكومة الفلسطينية القادمة.

وأكد اشتية في اللقاءين أن هذه الحكومة ستكون حكومة الكل الفلسطيني بمختلف مكوناته من فصائل عمل وطني وقطاع خاص ومؤسسات المجتمع المدني والأهلي، إضافة إلى تمثيل حقيقي

للنساء والشباب ليس على مستوى الوزراء فحسب بل على مستوى السياسات وبرامج العمل.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/3/22

٦. هنية: على المحتل أن يفهم الرسالة وإلا فإن القادم أصعب

قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية إن الاحتلال الإسرائيلي هو السبب المباشر لمعاناة شعبنا، مؤكداً أن مسيرات العودة وكسر الحصار هي أداة المقاومة لمواجهة الاحتلال والحصار للتأكيد على حق العودة.

وأضاف هنية خلال مشاركته في فعاليات مسيرة العودة وكسر الحصار شرق غزة، أنه على المحتل أن يفهم الرسالة؛ وإلا فإن القادم أصعب، وعلى جميع الأطراف أن تتحمل مسؤولياتها، مشدداً على أن المسيرات مستمرة حتى تحقق أهدافها.

وتابع: لن نتراجع أبداً، وكل من يعتقد أن بإمكاننا التراجع خطوة واحدة للوراء دون أن نحقق أهدافنا فهو مخطئ، وعليه أن يعيد الحسابات.

وأكد رئيس المكتب السياسي ووقوف الحركة مع وحدة شعبنا، وتقديرها لكل الفصائل الوطنية والإسلامية لأننا شركاء في الدم وفي القرار وفي مسيرات العودة وكسر الحصار.

وأشار إلى أن جماهير شعبنا خرجت بعشرات الآلاف ترسل رسالة واحدة للاحتلال أننا لن نتوقف حتى نقتلع المحتل من أرضنا، ونحرر مقدساتنا ونكسر حصارنا، ونحمي كياننا السياسي.

وأوضح هنية أن شباب غزة ورجالها ونساءها وأشبالها يرسمون لوحة عظيمة في مسيرات العودة ليقولوا إن غزة قادرة على أن تحتوي أي تطور خارج الصندوق، وأن تعيد البوصلة ضد المحتل الصهيوني وحده.

ودعا هنية كل أبناء شعبنا في غزة والضفة والداخل الفلسطيني والمنافي والشتات أن يهبوا في يوم 30 مارس من أجل إحياء ذكرى يوم الأرض وإحياء الذكرى السنوية الأولى لمسيرات العودة وكسر الحصار.

وقال: "لنتوحد لنقول لا لـ"صفقة القرن" ولا للتنازل عن القدس وحق العودة، نعم لعودتنا لكل أرض فلسطين المبارك، وعلى شعبنا أن يمتلك زمام المبادرة لأننا أمام تهديدات استراتيجية.

ونوه هنية إلى أنه القضية الفلسطينية بفعل المؤامرات التي تحاك عليها أمام تهديدات استراتيجية، مردفاً: لذلك سيكون الموقف صلب وقوي وثابت وعنيد؛ من أجل أن نقول لكل من يعنيه الأمر إن هناك شعباً يريد أن يعيش ويحيا وينهي الحصار والمأساة الإنسانية.

ولفت إلى أن الحركة تقدر ظروف شعبنا الإنسانية؛ ومن أجل ذلك هي وبقية الفصائل تضع على رأس أولوياتها من هنا كسر الحصار وإنهاء المعاناة الإنسانية.

موقع حركة حماس، 2019/3/22

٧. الجبهة الشعبية: دعوة ترامب بضمّ الجولان للكيان تعدياً جديداً ضدّ الأرض

الناصرة - "رأي اليوم" - من زهير أندراوس: اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأنّ دعوة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، للاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان المحتل، تشكل تعدياً جديداً ومستمرّاً ضدّ الأرض والحقوق العربية، في إطار الشراكة الأمريكية - الإسرائيلية التي تستهدف الوطن العربي أرضاً وإنساناً ومقدراتاً وثرواتاً.

وقالت الجبهة، في بيانٍ رسميٍّ أصدرته صباح يوم الجمعة، وتلقّت (رأي اليوم) نسخةً منه، قالت إنّ ما سمح للرئيس الأمريكي وأركان إدارته، أن يتماذى في التعدي على الأرض والحقوق هو التخاذل الرسميّ العربيّ، الذي لم يتخذ موقفاً جريئاً وموحداً ضدّ هذه الإدارة بعد قرارها باعتبار القدس عاصمة موحدة لدولة العدو الصهيوني، وما اتخذته من إجراءات ضدّ وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، ومحاولاتها الحثيثة لإلغاء حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى مدنهم وقراهم في فلسطين المحتلة.

وأكدت الجبهة الشعبيّة في بيانها، بأن ذلك لن يحمي هذه الأنظمة ولا وحدة أراضيها، كون الوطن العربي كله يقع في دائرة الاستهداف من قبل المشروع الأمريكي الصهيوني، القائم على تجزئته وتفتيته، ونهب ثرواته وخيراته ومقدراته، واعتبار دولة العدو الإسرائيلي مكون طبيعى في قلبه، وعليه فإنّ هذا يستوجب التعامل مع الإدارة الأمريكية باعتبارها عدواً للأمة العربية ومصالحها التي لن تكون أي من بلدانها بمنأى عن قرارات مماثلة.

رأي اليوم، لندن، 2019/3/22

٨. حماس تستنكر اعتداء أجهزة السلطة على المصلين في مسجد برام الله

استنكرت حركة حماس بشدة اقتحام أجهزة أمن سلطة عباس مسجد التقوى بحي الطيرة بضواحي رام الله أثناء صلاة الجمعة؛ والاعتداء على المصلين بالضرب بالهراوات واعتقال عدد منهم.

وقال الناطق باسم الحركة فوزي برهوم في تصريح صحفي، إن الاعتداء يستدعي من الكل الفلسطيني والمؤسسات الحقوقية مغادرة مربع الصمت وقول كلمتها لوضع حد لهذا التغول من أجهزة

أمن عباس وحركة فتح في الضفة الغربية على أهلنا وعلى دور العبادة وعمار بيوت الله.

موقع حركة حماس، 2019/3/22

٩. في الذكرى 15 لاستشهاده.. غزة تفتقد "كاريزما" الشيخ أحمد ياسين

غزة-حنين ياسين: في تلك الغرفة المتواضعة التي تزدهم جدرانها بصور الشهداء والأحياء، وتلتف داخلها مقاعد قش بلا جلوس، كانت قبل أكثر من (15 عاما) تضج على مدار الساعة بنقاشات سياسية وعسكرية ودينية وأحاديث سمر ليلية هادئة؛ يقودها الشيخ المقعد أحمد ياسين. وفي الذكرى 15 لاستشهاده، يفتقد الفلسطينيون في قطاع غزة الشيخ ياسين، مؤسس حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، الذي طالما كان شخصية محورية على الساحة الفلسطينية ورمزا للشعب الفلسطيني.

واغتالت طائرات الاحتلال الإسرائيلي في 22 مارس/آذار 2004 الشيخ أحمد ياسين، بعد استهدافه بعدة صواريخ عندما كان عائدا من صلاة الفجر في مسجد قريب من منزله في حي الصبرة (جنوب مدينة غزة).

متحف ومقتنيات

وتحول منزل الشيخ ياسين -الذي كان في يوم ما يشبه خلية النحل وغرفة عمليات لبحث كل ما يواجه الشعب الفلسطيني- إلى متحف لمقتنيات الشيخ التي لا تزيد على سرير وخرانة ومقعد متحرك وبعض الملابس وكثير من الملفات والكتب.

مدخل المنزل المسقوف بألواح "الأسبستوس" كتب عليه "صرح الشيخ الشهيد أحمد ياسين"، وبمجرد الدخول إلى ذلك الصرح فلن يحتاج الزائر إلا لخمس دقائق ليتجول في جميع غرفه التي لم يتغير من معالمها شيء.

الغرفة الأولى التي كان يعقد فيها اجتماعاته وجلساته ما تزال على حالها، ويتوسطها كرسيه المتحرك، ويلتف حوله غطاء رأسه الصوف الذي كان يرتديه عندما استشهد.

وتنتهي تلك الغرفة بممر ضيق يقود إلى غرفة نوم تنتصب في زاويتها راية حماس وتضم خزانة ومرتبة وسريرا إلى جانبه حامل مصحف حديدي وضع عليه "قرآن" كان الشيخ يرتل آياته عندما يعود من صلاة الفجر.

ويضم منزل الشيخ ياسين المتواضع غرفة أخرى كانت بناته الثماني وأبناؤه الثلاثة ينامون فيها قبل أن يتزوجوا، وأعلى هذه الغرفة بنى زعيم حركة حماس قبل أن يستشهد بسنوات قليلة مكتبة تضم عشرات الكتب الدينية والتاريخية وملفات لقوائم طلبات مساعدات إنسانية، وقضايا اجتماعية وسياسية كانت محط اهتمام الشيخ.

تقديم المساعدة

وبينما ينفذ الغبار عن بعض الملفات، يقول حفيد الشيخ ياسين، عبد السلام الزايغ (32 عاما) للجزيرة نت "كنت دائما أرافق جدي وأحب الجلوس معه والاستماع إليه".
"جدي لم يتردد يوما في تقديم المساعدة لكل من يطلبها، هذه قوائم لعائلات فقيرة كان يجمع المساعدات ويقدمها لها بشكل دوري، وهناك قائمة لطلاب جامعيين كان الشيخ يشرف على نفقات تعليمهم، وإلى جانبها سجل لمرضى طالما عمل جدي على تقديم المساعدة المالية لهم"، كما يقول عبد السلام.

ويقول الحفيد الأكبر للشيخ ياسين، وهو ابن ابنته "عائدة"، "لا أفقد شيئا في هذه الدنيا كما أفقد جدي، كان دائما يحثنا على الدراسة وحفظ القرآن الكريم ويحضر لنا الكتب الدينية والتاريخية والقصص".

ويضيف "كان كل ما يشغل باله أن يكون جيلنا متعلما ومثقفا وواعيا بما يكفي ليستطيع مقاومة الاحتلال الإسرائيلي".

شخصية بارزة

ولم تكن السياسة ومقاومة الاحتلال كل ما يشغل الشيخ ياسين، فقد كان شخصية مجتمعية محورية يلجأ إليه الجميع ليحل مشاكلهم، كما يقول زوج ابنته "عائدة"، محمد الزايغ (67 عاما) للجزيرة نت.
وما زال يذكر "الزايغ" كيف كان يلجأ إليه جيرانه وأبناء منطقته ليقضي بينهم في مشاكل اجتماعية معقدة وينجح في حلها.

ويقول الزايغ، الذي لم يفارقه للحظة في آخر أسبوع من حياته كونه كان ممرضا له: "لم يبخل الشيخ ياسين في يوم على أحد يطلب منه المساعدة، وفي إحدى المرات جاءت إليه امرأة عجوز تريد مساعدة مالية لابن لها يريد السفر للعلاج، وحينها أعطاها مئة دولار وكانت كل ما يملكه من نقود".

"نحن وجميع الفلسطينيين نفتقد الشيخ ياسين في مثل هذه الظروف الصعبة التي نعيش فيها؛ فقد كان بعلاقاته الجيدة واحترام جميع الأطراف السياسية الفلسطينية والعربية له يستطيع حل أي مشكلة"، حسب ما يقوله زوج ابنته.

هموم الشيخ

ولم تكن الهموم التي تحمّلها الشيخ ياسين في حياته تأتي على حساب بناته الثماني؛ فقد كان يزورهم في بيوتهم، ويستمتع بقضاء ليالي سمر هادئة بصحبتهم، لا تخلو من الضحك والمزاح، كما تقول ابنته فاطمة (أربعون عاما).

وتقول فاطمة للجزيرة نت "بعد 15 عاما على استشهاد أبي ما زلت أذكر ضحكاته وابتسامته الجميلة التي كان يستقبلني فيها دائما، كم أشتاق له، وكم نحن نحتاجه في مثل هذه الظروف الصعبة التي نعيشها".

وتكمل "عندما كان أبي يسمع أن أحد أحفاده مريض لا يتوقف عن السؤال عنه واستعجال علاجه حتى يشفى، وكان يحث أبنائي وأبناء شقيقاتي وأشقائي على الدراسة، ويقدم الهدايا لهم عندما يحفظون شيئا من القرآن".

ولا تنسى فاطمة كيف كان والدها الشيخ ياسين حريصا على الوحدة الوطنية الفلسطينية، ويحث جميع المسؤولين في حركة حماس على ذلك، لأنه كان يعتقد أن تفكك النسيج الفلسطيني سيكون فرصة للاحتلال الإسرائيلي للإمعان في جرائمه ضد الفلسطينيين.

الجزيرة.نت، 2019/3/22

١٠. نائب إسرائيلي يدعو ترامب للاعتراف بـ"سيادتهم" على الضفة الغربية

القدس- عبد الرؤوف أرناؤوط- الأناضول: دعا نائب يميني إسرائيلي، الجمعة، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الاعتراف بـ"سيادة" بلاده على الضفة الغربية المحتلة. جاء ذلك بعد ساعات من إعلان ترامب عزمه الاعتراف بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وكتب عضو الكنيست عن حزب "البيت اليهودي" اليميني، بزئيل سموتريش، عبر "تويتر"، معلقا على إعلان ترامب بشأن الجولان: "الرئيس ترامب شكرا لك. منذ 52 عاما، نجحنا أيضًا في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)؛ فهي أيضا ذات أهمية استراتيجية وتاريخية وأمنية" لإسرائيل.

وأضاف: "لقد حان الوقت للاعتراف بسيادتنا على يهودا والسامرة. بعون الله، سنعمل على تحقيق تلك الخطوة قريبا، ونأمل في دعمكم (ترامب) أيضا".

ويدعو حزب "البيت اليهودي" إلى ضم 60% من مساحة الضفة الغربية إلى إسرائيل. من جهته، فقد رحب زعيم حزب "اليمين الجديد" اليميني وزير التعليم نفتالي بنيت بقرار ترامب بخصوص مرتفعات الجولان. وكتب بنيت، في تغريدة عبر "تويتر": "الرئيس ترامب شكرا لك، أرض إسرائيل ملك لشعب إسرائيل وليس لإسرائيل صديق أعظم من الولايات المتحدة، مرتفعات الجولان إسرائيلية إلى الأبد".

وكالة الاناضول للأخبار، 2019/3/22

١١. نتياهو سيقاضي خصومه في الانتخابات بتهمة التشهير

القدس: أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الجمعة أنه سيقاضي خصومه في الانتخابات بتهمة التشهير، بسبب تعليقات أدلوا بها تزعم قيام نتانياهو بسوء تصرف خطير في قضية صفقة غوّاصات من ألمانيا. وهذا التهديد من جانب نتانياهو باتخاذ إجراءات قانونية، يستهدف التحالف "الأزرق والأبيض" الجديد الذي ادعى رئيسه بيني غانتس أنّ رئيس الوزراء استقاد من 16 مليون شيكل (4.4 مليون دولار) من صفقة الغوّاصات تلك. وسئل موشيه يعالون العضو في التحالف الأريعاء إن كان يعتبر أنّ نتانياهو قد خان إسرائيل وأمنها بسبب هذه الصفقة، فقال خلال حديث مع الإذاعة الإسرائيلية إن الأمر هام وقد يصل إلى حد الخيانة. وأضاف "فليتّم التحقيق" بهذه القضية. وأعلن نتانياهو في منشور على فيسبوك الجمعة أنّه أمر محاميه بمقاضاة غانتس ويعالون.

القدس، القدس، 2019/3/23

١٢. شرطة الاحتلال تقتحم المركز الثقافي الفرنسي في القدس

باريس: اقتحمت الشرطة الاسرائيلية صباح الخميس المعهد في المدينة المقدسة، وأمرت بخروج من كانوا يعملون على الإعداد للمعرض، حسب ما ذكر مصدر في القنصلية العامة الفرنسية الخميس. وقالت الجمعية المشاركة في الفعالية إن الشرطة أوقفت مديرتها إنعام الشخشير والمتطوعة نرمين حجاوي ثم أفرجت عنهما بعد الظهر. وصرحت إحدى المشاركات في الفعالية مفضلة عدم ذكر اسمها "لقد كان حدثاً متعلّقاً بعيد الأم وبيع قطع فنية صنعتها نساء مقدسيات". وأشارت إلى أن مثل هذه الفعاليات تنظم كل شهر تقريبا.

القدس، القدس، 2019/3/23

١٣. وثائق إسرائيلية: منع تسييس العرب وتشجيع "هجرة هادئة"

كشف المؤرخ الإسرائيلي آدم راز، في مقال نشره ملحق صحيفة "هارتس" اليوم، الجمعة، عن وثائق رسمية تفضح سياسة المؤسسة الإسرائيلية تجاه المواطنين العرب في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، وبضمنها اتخاذ تدابير للحؤول دون تسييس المجتمع العربي ومنع تشكل قيادة عربية عصرية.

ودعت إحدى الوثائق، التي جرى إعدادها تحضيراً لنقاش داخلي في حزب "مباي"، في أيلول/سبتمبر عام 1959، إلى الاستمرار في استنفاد جميع احتمالات سياسة التقسيم الطائفي، التي أعطت ثمارها في الماضي، كما تقول الوثيقة، ونجحت في خلق حواجز، حتى لو كانت مصنوعة أحياناً، بين المجموعات السكانية العربية المختلفة.

وأضافت الوثيقة أن سياسة "التقسيم" التي مورست تجاه المجتمع العربي، منعت تبلور أقلية عربية ككتلة موحدة، ومنحت الفرصة لزعماء كل طائفة للانشغال بقضاياهم الطائفية بدلاً من القضايا العربية العامة.

وقدرت وثيقة أخرى، أن الجمهور العربي لن يكون أبداً مخلصاً لدولة إسرائيل، ولذلك يجب عدم مطالبته بالولاء الكامل للدولة إلى حد التماثل مع أهداف الدولة اليهودية، مثل "تجميع الشتات وقيم أخرى مرتبطة بالصبورة القومية والدينية لشعب إسرائيل"، لأن مثل هذا الطلب غير عملي وغير شرعي، كما تقول الوثيقة، وإنما يجب التوجه نحو التسليم السلبي من قبل العرب بقيام دولة إسرائيل وتحويلهم إلى مواطنين محافظين على القانون.

وصاغ الوثيقة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، شموئيل طوليدانو، في تموز/يوليو العام 1965، وعرضت في اجتماع "سري جداً"، بحث سياسة الحكومة الإسرائيلية تجاه العرب، دُعي إليه رؤساء الشابات والموساد وشرطة إسرائيل ووزارتي الخارجية والتربية والتعليم.

وأشارت وثيقة طوليدانو إلى ضرورة اعتماد سياسة إسرائيلية لمنع نشوء طبقة مثقفين عربية واسعة، خشية تبلور مواقف قيادية راديكالية. وترجمة لهذا التوجه، أوصت الوثيقة بعدم تشجيع الطلاب العرب على الالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا، إلا في المواضيع المضمون فيها إيجاد أماكن عمل لهم، وهي تشير في هذا الصدد إلى العلوم الطبيعية والطب كمواضيع مسموحة، بينما تحظر العلوم الإنسانية والمحاماة.

وتركز الوثيقة على منع التنظيم على أساس حزبي في أوساط العرب في إسرائيل، بغية الحؤول دون إقامة أطر سياسية مستقلة تقوم على أساس قومي. وفي المقابل، دعت الوثيقة إلى الحفاظ على

تصويت العرب للأحزاب الصهيونية، وأوصت أمام هذه الأحزاب بأن تفتح أبوابها أمامهم ودمجهم في صفوفها بشكل تدريجي وتجريبي، وإلى إقامة أحزاب عربية تابعة للأحزاب الصهيونية. ولفت راز إلى أن هذه الوثائق ومضامينها، التي بلورت سياسة إسرائيل تجاه المواطنين العرب، صيغت خلال وقوعهم تحت طائلة الحكم العسكري الذي استمر حتى عام 1966. وأشار في هذا السياق إلى أن الحكم العسكري قد زال، إلا أن روح قراراته وتوجهاته تجاه المواطنين العرب ما زالت قائمة حتى اليوم، خاصة فيما يتعلق بنزع الشرعية عنهم وعن أحزابهم السياسية، رغم مشاركتها في انتخابات الكنيست، وهي سياسة تتفق حولها أحزاب اليمين والوسط وغيرهم.

لا حل لقضية "الأقلية العربية" في "إسرائيل"

تعترف الوثيقة بأن الأقلية العربية في إسرائيل هي جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، وقالت إن هذه الأقلية متأثرة من مواقف الدول العربية التي لا تعترف بإسرائيل، والتي جرى نشرها وبثها في وسائل الإعلام، حينذاك. لكن الوثيقة اعتبرت أن لا يوجد حل لقضية الأقلية العربية في إسرائيل، ولا حتى في حال التوصل إلى سلام بين إسرائيل والدول العربية، لأنه توجد لدى هذه الأقلية ترسبات كثيرة، بعد تحولهم من أغلبية إلى أقلية في البلاد، في أعقاب النكبة. وقالت الوثيقة إنه ينبغي استنفاد كافة الإمكانيات من أجل تنفيذ "هجرة هادئة" للعرب من إسرائيل، من خلال "لم شمل عائلات - وسيغادر حوالي 3,000 البلاد في هذا الإطار؛ تشغيل متعلمين وعمال حرفيين خارج البلاد بواسطة وكالات أجنبية؛ صفقات بيع أملاك وأراض بالعملة الصعبة وما إلى ذلك".

وفي ما يتعلق بإنشاء "توازن ديمغرافي"، أوصت الوثيقة "بتشجيع انتقال قرويين وبدو من النقب إلى السكن في مدن مختلطة - مثل حيفا، عكا، تل أبيب - يافا، اللد والرملة". كذلك أوصت الوثيقة بتقطيع أوصال التجمعات السكنية العربية الكبرى، نسبياً، في الجليل والمثلث والنقب، من خلال إقامة بلدات يهودية في هذه المناطق. وأوصت أيضاً بإنشاء معسكرات للجيش ومراكز للشرطة في أنحاء الجليل، وإقامة مقرات لمؤسسات سلطوية وإدارية في الناصرة.

عرب 48، 2019/3/22

١٤. "والا": الخطر أصبح قائماً على كل مفترق في الضفة الغربية

قال موقع "والا" العبري، إن الخطر أصبح قائماً على كل مفترق في الضفة الغربية، بعدما أصبحت العمليات روتيناً قاتلاً.

وبحسب الموقع العبري، فإن تهديد العمليات يحوم بالاستمرار في الضفة الغربية، خاصة على المفترقات ومحطات النقل والمحطات والمراكز التجارية، نظراً لحرية الحركة على المفترقات، الأمر الذي يستغله الفلسطينيون بتنفيذ عمليات بالسكاكين والأسلحة النارية. وأضاف الموقع أن جرأة وشجاعة الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية ونجاح تنفيذ العمليات في الفترة الأخيرة ومن ثم الانسحاب، ستجعل الأيام القادمة لتنفيذ الكثير من العمليات. وأشار إلى أن لا راحة لجنود الاحتلال على كافة الطرقات والمفترقات، حيث سيتخذ كل جندي أسلوب يقظة تامة وحذر شديد من احتمال وقوع هجوم مفاجئ، مبينة بأنه تم الجنود بخوذات وسترات جديدة، لكنهم يحملون بندقية قديمة من طراز M-16. وأوضح الموقع في سؤاله لضابط إسرائيلي عن عملية "أرائيل"، قال "الفلسطينيون يتجولون بحرية، ويمكنهم أن يفاجئونا دائماً". وبيّن أن قوة الردع لدى الجيش تآكلت في الأشهر الستة الأخيرة، بعدما نجح الفلسطينيون بالاقتراب من الجنود المدججين بالسلاح، مشيراً إلى العمليات الأخيرة في منطقة بركان الصناعية، عملية تقاطع "عوفرا" و"جفعات أساف" وضواحي "بيت ايل". وقال الموقع إن المرحلة القادمة ستكون خطيرة، كون المنفذ الفلسطيني يستطيع خطف سلاح الجندي الإسرائيلي، ومن ثم قدرته على الهروب، الأمر الذي سيجعل الفلسطيني ينجح بخطف أحد الجنود في المرحلة القادمة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/3/22

١٥. كتاب جديد صادر عن "مدى الكرمل" هكذا يعمل المشروع الإسرائيلي لاحتلال وعي الفلسطينيين

الدروز

الناصرة: أصدر «مدى الكرمل»، المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية في حيفا داخل أراضي 48 كتاباً جديداً تحت عنوان «العرب الدروز في إسرائيل - مقاربات وقراءات نظرية وسياسية ناقدة».

يشمل الكتاب مجموعة مقالات أكاديمية لباحثات وباحثين عرب فلسطينيين حول مجموعة من القضايا السياسية والاجتماعية المتعلقة بالعرب الدروز في إسرائيل، وهو من تحرير الدكتور يسري خيزران المحاضر في قسم التاريخ في الجامعة المفتوحة

يشير المحرر في المقدمة الى أنّ هذا الكتاب يكتسب أهمية خاصة. فللمرة الأولى تقوم مؤسسة بحثية أكاديمية عربية في الداخل إلى طرُق الموضوع الذي لطالما ظلّ حكراً على المؤسسات

الأكاديمية والسياسية الإسرائيلية، وبقي أسيراً للعقلية السائدة والرائجة في مؤسسات إنتاج المعرفة وصياغة السياسات في إسرائيل حتى سنوات طويلة. كما نوه بيان «مدى الكرمل» ان أهمية هذا الكتاب تكمن في أنه يجسد محاولة حقيقية لإحداث تغيير مفاهيمي جذري في المنطلقات وفي الخطاب النقدي العربي. ويتابع «من هنا، فإن هذا الكتاب هو محاولة لإعادة استقراء واقع الدروز داخل إسرائيل من منظور معرفي ونظري جديد يقوم على دحض الرؤية المؤسسية ورفض منظومة المعرفة الرسمية، ويسعى بصورة موضوعية إلى تحليل السياسة الرسمية للدولة».

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب: الباب الأول بعنوان «مقاربات نظرية للحالة الدرزية في إسرائيل» يحتوي على دراسة للبروفسور أمل جمال تحت عنوان «عقلية البقاء والقطيعة الأخلاقية في سلوكيات المجموعات الصغيرة - الدروز في إسرائيل مثلاً»؛ تُعنى هذه الدراسة بفهم كيفية ودوافع تصنيع القطيعة الأخلاقية في وعي الشباب العرب الدروز كاستراتيجية لتدارك المأزق الأخلاقي الذي بدأ يطفو في المجتمع الدرزي بعد تعاون بعض قيادات الطائفة الدرزية مع المؤسسة الإسرائيلية لفرض الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي.

في الفصل الثاني من هذا الباب، تتناول الباحثة عادة السمّان سلوكيات الدولة كحالة استعمارية عملت على توظيف وتسييس كينونة العزلة في الحالة الدرزية. تتعمق هذه الدراسة في فلسفة الاستعمار والسياق الاستعماري في فلسطين، والكيفية التي جرى بها في هذا السياق التعامل مع الطائفة الدرزية في إسرائيل، مستندة إلى تعريف إسرائيل بأنها دولة استعمارية استيطانية. الباب الثاني بعنوان ««حلف الدم» السياسات الإسرائيلية تجاه المجتمع العربي الدرزي في إسرائيل»، ويحتوي على فصلين، الأول لمحمد خلايلة والدكتور يسري خيزران تحت عنوان «مصادرة الأرض وضائقة السكن عند العرب الدروز في إسرائيل»، حيث يرافق الفصل ادعاء مركزي مفاده أنّ نظام الأراضي في إسرائيل يناقض المبادئ الديمقراطية الأساسية، وهي المساواة والحق في التملك، لأنّه يقوم على أساس مصادرة أكبر عدد من الأراضي التي هي بحيازة غير يهودية ونقلها إلى ملكية الدولة ومجموعة الأغلبية المسيطرة.

أما الفصل الثاني فكتبه محمد خلايلة، تحت عنوان «سياسة التمييز ضدّ السلطات المحليّة العربيّة: حالة السلطات المحليّة الدرزية»، وهو استمرار لسابقه من حيث كشف معالم التمييز الذي تنتهجه إسرائيل تجاه العرب الدروز في الحيز المدني. أما الباب الثالث، وهو تحت عنوان «سؤال الهوية وتحدياتها في المجتمع العربي الدرزي في إسرائيل» فيحتوي على ثلاثة مقالات: المقال الأول، للدكتور خيزران، تحت عنوان ««تدريز» جهاز التعليم الرسمي في القرى العربيّة . الدرزية». ويدّعي

الكاتب أنه جرّت محاولة خلق وعي درزيّ - إسرائيليّ - انطوائيّ من خلال ثلاثة مساقات رئيسيّة: التراث الدرزيّ، التاريخ الدرزيّ، والنصوص الأدبيّة المدرّسة في موضوع اللغة العربيّة. ويعالج المقال الثاني، الذي كتبه الدكتور عبد الرحمن الزعبي، موضوع «القواسم المشتركة للمذهب الدرزيّ والإسلام الصوفيّ». ويطرح الكاتب قراءة مقارنة بين مذهب التوحيد الدرزيّ والطريقة الخلوتيّة، مُظهرًا نقاط التقاطع بين الظاهرتين ومُفندًا نقض الجذور الفكرية والتاريخية الإسلامية لمذهب التوحيد.

ويُختتمّ الباب الثالث بفصل كتبه الدكتور ابتسام بركات، تتناول فيه مكانة المرأة في المجتمع العربي الدرزيّ. ويبحث المقال في الاستراتيجيات التي تنتهجها النساء الدرزيّات لمواجهة دوائر القمع المتقاطعة (دائرة رجال الدين، المجتمع القرويّ، العائلة والدولة) في مسألة القدرة على توسيع مساحة تنقلها في الحيز الجغرافيّ القرويّ (الحيز الخاصّ) وفي الحيز الجغرافيّ خارج حدود القرية (الحيز العامّ).

القدس العربي، لندن، 2019/3/21

١٦. شهدان فلسطينيان وإصابة 62 برصاص الاحتلال خلال مشاركتهم في مسيرات العودة

غزة: استشهد مواطنان برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، وأصيب العشرات بجروح مختلفة، بينهم 5 بحال الخطر، أحدهم بحالة موت سريري، مساء اليوم الجمعة، خلال قمع المشاركين في مسيرات سلمية شرق قطاع غزة. وأفاد مراسل "وفا" نقلاً عن مستشفى الشفاء غرب مدينة غزة، باستشهاد الشاب جهاد منير خالد حرارة (24 عاماً) من حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نتيجة إصابته برصاص قناصة الاحتلال خلال مشاركته بمسيرة سلمية شرق مدينة غزة.

وأضاف، نقلاً عن مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح وسط القطاع، أن الشاب نضال عبد الكريم أحمد شتات (29 عاماً) من منطقة المغرقة، جنوب مدينة غزة، استشهد شرق مخيم البريج وسط القطاع، جراء إصابته برصاصه من النوع المتفجر في الصدر، أطلقها عليه جنود الاحتلال، خلال مشاركته في المسيرة السلمية شرق المخيم.

وأفادت مصادر طبية بأن 63 مواطناً آخرين أصيبوا بينهم 5 بحال الخطر، أحدهم بحالة موت سريري، في اعتداء قوات الاحتلال على المشاركين في المسيرات السلمية شرق قطاع غزة.

كما أصيب عدد من أفراد الطواقم الطبية والصحفية بالاختناق شرق البريج، وسط قطاع غزة، وتضررت سيارة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني شرق مدينة غزة، عقب استهدافها

بقنابل الغاز والصوت. وأشار مراسلنا إلى توالي وصول الجرحى لمستشفيات القطاع.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/3/22

١٧. الصوراني: تقرير مجلس حقوق الإنسان يثبت حضارية وأخلاقية مسيرة العودة

رام الله-غزة/ خضر عبد العال: أكد مدير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، راجي الصوراني، أن إدانة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الاحتلال الإسرائيلي لاستخدامه القوة المميتة وغير المشروعة ضد المتظاهرين السلميين في مسيرة العودة وكسر الحصار، انتصار لإرادة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. وعد الصوراني في تصريح لصحيفة "فلسطين"، التقرير الدولي إثباتا لحضارية وأخلاقية مسيرة العودة السلمية، مشيراً إلى أن التقرير جاء تنويجا لجهود منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية والدولية. وأوضح أن لجنة التحقيق الدولية المشرفة على التقرير، طالبت بمحاسبة الاحتلال على كل الجرائم التي ارتكبتها بحق الفلسطينيين، وإحالة هذا الملف للمحكمة الجنائية الدولية، لتمارس دورها بالتحقيق مع مرتكبي هذه الجرائم.

من جهته، قال وزير العدل السابق علي السرطاوي: إن تقرير الإدانة خطوة في الاتجاه الصحيح، ويجب توظيفه والبناء عليه من أجل محاسبة (إسرائيل) على جرائمها بحق الفلسطينيين. وأضاف السرطاوي لصحيفة "فلسطين"، أمس، "كان الأولى صدوره عن مجلس الأمن خصوصاً أن قطاع غزة حسب القانون الدولي يعد أراضي محتلة، وبناءً عليه لا يجوز للاحتلال تعريض المدنيين العزل للقتل واستخدام القوة المفرطة ضدهم". وأشار إلى أنه يتوجب على الشرعية الدولية اتخاذ قرارات تحاكم بها (إسرائيل) على جرائمها بحق الفلسطينيين، لكن الملاحظ أنها منحازة لـ(إسرائيل) في صراعها مع الشعب الفلسطيني في ظل تقرد الولايات المتحدة الأمريكية بالقوة العالمية.

فلسطين أون لاين، 2019/3/23

١٨. مستوطنون يهاجمون منازل المواطنين شرق الخليل بالحجارة

الخليل: هاجم مستوطنون مدججون بالسلاح وبحمية جنود الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم السبت، منازل المواطنين المحاذية لمستوطنة "كريات أربع" المقامة على أراض محتلة شرق مدينة الخليل. وأفاد مراسل "وفا"، بأن مجموعة من مستوطني "كريات أربع" الجائمة عنوة على أراضي المواطنين وممتلكاتهم، رشقوا منازل المواطنين ومركباتهم في واد الحصين بالحجارة، ما تسبب بحالة من الرعب لدى أطفال، وتحطيم زجاج مركبة في المكان.

وأشار المراسل، إلى أن منطقة واد الحصين تقع بجوار المستوطنة المذكورة وبجوار عمارة استولى عليها المستوطنون في حي الراس، وبمحاذاة الطريق التي يسلكها المستوطنون أثناء توجههم إلى الحرم الإبراهيمي، وتتعرض هذه المنطقة بشكل متكرر لاعتداءات المستوطنين، خصوصاً في فترة الأعياد وأيام السبت.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/3/22

١٩. عرعة: تظاهرة حاشدة رفضاً لسياسة الهدم الإسرائيلية

ضياء حاج يحيى: شهدت قرية عرعة، عصر اليوم، الجمعة، مظاهرة قطرية حاشدة احتجاجاً على سياسة الهدم والتشريد التي تتبعها السلطات الإسرائيلية داخل الخط الأخضر، بحجة "البناء غير المرخص". وانطلقت المظاهرة من أمام المجلس البلدي في حي الظهرات في عرعة وسارت إلى المدخل الرئيسي للقرية، فيما استنفرت الشرطة الإسرائيلية قواتها ومنعت المظاهرة من الوصول إلى الشارع. وردّد المشاركون الهتافات المنددة بسياسة هدم البيوت، داعين كافة السكان الالتحام خلف القوى الوطنية للمشاركة في الخطوات الاحتجاجية. ورفع المتظاهرون شعارات عبروا من خلالها عن رفضهم لسياسات الحكومة الإسرائيلية بالتضييق والهدم والتشريد.

عرب 48، 2019/3/22

٢٠. إصابة شاب والتنكيل بصحافيين خلال قمع الاحتلال مسيرة كفر قدوم

أصيب شاب بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في الرأس، خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة قرية كفر قدوم، شرق محافظة قلقيلية، السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ أكثر من 15 عاماً، اليوم الجمعة. واعدت قوات الاحتلال على الصحفيين، ومنهم مصور فضائية فلسطين محمد عناية، والمصورين الصحفيين نضال اشتية ومصور الوكالة الصينية، وجعفر اشتية مصور الوكالة الفرنسية.

وقال منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم مراد شتيوي إن قوات الاحتلال هاجمت المشاركين في المسيرة بعد انطلاقها مباشرة، بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والرصاص الحي، وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابة شاب (19 عاماً) برصاصة معدنية في الرأس، نقل إثرها إلى مستشفى رفيديا الحكومي في مدينة نابلس، لتلقي العلاج.

الأيام، رام الله، 2019/3/22

٢١. "عيد الأم: أمهات استقبلن المعزّين.. وأخريات حرمتهن زنازين الاحتلال من التهاني

غزة . «القدس العربي»: تلقت أمهات فلسطينيات هدايا ملطخة بالدماء، فيما حرمت أخريات حتى من سماع كلمات التهنئة، بسبب عزلهن في غرف الاعتقال في سجون الاحتلال، في وقت تجددت فيه أحزان أخريات استشهد أبناؤهن مؤخرا في الضفة الغربية وعلى حدود غزة خلال المشاركة في فعاليات «مسيرات العودة»، وذلك في الوقت الذي احتفلت فيه أمهات العالم بـ«عيد الأم».

ففي الضفة الغربية، حرمت أمهات الشهداء الأربعة الذين أعدمتهم قوات الاحتلال ميدانيا خلال الساعات الـ 72 الماضية، من تلقي هداياهن البسيطة.

وعاشت أمهات الشهداء، عمر أبو ليلي، ورائد حمدان، وزيد نوري، وأحمد مناصرة، وجميعهم في مقتبل العمر، أعمارهم تتراوح ما بين الـ 19 عاما و 23 عاما، حسرة الفراق على أنجالهن في عيدهن. وبدلا من تلقي الهدايا من أبنائهن بمن فيهم الشهداء، استقبلن المعزّين الذين أموا بأعداد كبيرة بيوت العزاء على وقع حالة الحداد والحزن التي تعم الضفة الغربية حدادا على أقمارها الأربعة.

وستترك صور الشهداء الأربعة قبل استهدافهم، التي علتها ابتساماتهم، أحزانا كبيرة في قلوب أمهاتهم، بعد انقضاء بيوت العزاء، وخلو المنازل من المواسين، فكل ركن في تلك المنازل يذكر الأمهات بأيام طفولة أبنائهن وصباهم حتى اشتد أزهرهم وأصبحوا شبانا.

وتجددت أحزان نساء غزة، اللواتي فقدن أبناءهن خلال الأشهر الـ 12 الماضية، التي عايش ولا يزال قطاع غزة خلالها أحداث مسيرات العودة، التي سقط خلالها أكثر من 270 شهيدا، بسبب استخدام قوات الاحتلال القوة المفرطة والمميّنة في تعاملها مع المتظاهرين السلميين. وبالرغم من عدم فقدان أمهات أخريات لأبنائهن، إلا أن سياسات الاحتلال الإسرائيلي، حالت دون سماعهن التهاني أو تلقي الهدايا، بسبب زجهن في زنازين الاحتلال التي تنقتر إلى كل مقومات الحياة. ففي آخر إحصائية للأمهات الأسيرات، قال نادي الأسير، إن سلطات الاحتلال تعتقل 22 أما، لهن 79 ابنا وابنة، من بين 45 أسيرة يقبعن في معتقل «الدامون».

القدس العربي، لندن، 2019/2/21

٢٢. موقع إسرائيلي: مصر تعد جيشا كبيرا وجاهزة لأي حرب

رصد موقع "ماكو" العبري، صفقات الأسلحة التي عقدتها مصر في الآونة الأخيرة، خاصة صفقة الغواصات الألمانية التي أربكت حسابات الجيش الإسرائيلي.

وقال الموقع في تقرير له بعنوان "ليس فقط غواصات.. مصر تشتري السلاح بشكل جنوني وتستعد للحرب"، إن صفقة الغواصات المتقدمة التي وافقت ألمانيا على بيعها للقاهرة ليست سوى واحدة من

سلسلة مشتريات السلاح التي تقوم بها الجارة الجنوبية، وتعد دليلاً على إعداد جيش كبير من أجل الحرب، وفي ظل عدم وجود تهديد حقيقي بالمنطقة، يجب علينا القلق إذا كان السلام هشاً مع المصريين".

وتابع "إذا ما نظرنا للصورة من مسافة بعيدة ورأيناها كاملة، يمكننا القول إن جارتنا مصر لا تكتفي بامتلاك الغواصات، فمؤخراً تم الإعلان عن صفقة ضخمة لشراء مقاتلات روسية الصنع، والتي تتضمن لسلسلة من صفقات السلاح التي نفذتها القاهرة في الأعوام الأخيرة، بما فيها شراء المروحيات والصواريخ وحتى حاملات الطائرات، علاوة على بناء قواعد ضخمة حديثة وشراء العديد من وسائل النقل".

وذكر "على ما يبدو للعيان، فإن الجيش المصري لا يعزز من قدراته من أجل الحرب ضد الإرهاب التي يشنها اليوم، وإنما يبني قدراته بشكل متكامل وفي إطار الألفية والفرق من أجل الاستعداد لحرب تقليدية، الأمر الذي لا ينتبه إليه أحد ما، في تل أبيب".

لفت الموقع "وفقاً لتقديرات متنوعة، يوجد في سيناء اليوم ما بين 60 إلى 70 ألف جندي مصري ومعهم حوالي ألف عربة من دبابات وناقلات جنود مدرعة، وهناك مئات من الطائرات تعمل في شبه الجزيرة، بينما يتمركز الكثير منها بشكل دائم في قواعد سلاح الجو، والتي حظيت بالتطوير في الأعوام الأخيرة".

رأي اليوم، لندن، 2019/3/22

٢٣. الصفدي: موقف الأردن ثابت بأن الجولان أرض محتلة

عمان- منير عبد الرحمن: أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي اليوم الجمعة، موقف الأردن الثابت بأن الجولان أرض سورية محتلة وفقاً لجميع قرارات الشرعية الدولية التي تنص بشكل واضح وصريح على عدم جواز الاستيلاء على الأرض بالقوة.

وقال الصفدي في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) إن "السلام الشامل والدائم يتطلب انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة وإن الجولان السوري جزء لا يتجزأ من هذه الأراضي المحتلة". ولفت إلى قرار مجلس الأمن رقم 497 للعام 1981 الذي رفض قرار إسرائيل ضم الجولان المحتل وأكد عدم شرعية فرض إسرائيل قوانينها وإدارتها على الجولان السوري المحتل واعتبر القرار الإسرائيلي باطلاً ولاغياً. وشدد على ضرورة التزام المجتمع الدولي بقرارات الشرعية الدولية.

القدس، القدس، 2019/3/22

٢٤. دمشق تعدّ تصريحات ترامب حول الجولان انتهاكا "سافرا" للقرارات الدولية

دمشق . بيروت . "راي اليوم": نقلت وكالة سانا السورية عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين تأكيده ان "سوريا تدين بأشد العبارات التصريحات اللامسؤولة للرئيس الأميركي دونالد ترامب حول الجولان السوري المحتل التي تؤكد مجددا انحياز الولايات المتحدة الأعمى لكيان الاحتلال الصهيوني ودعمها اللامحدود لسلوكه العدواني".

ورأت الخارجية أن "الموقف الأميركي تجاه الجولان السوري المحتل يعبر وبكل وضوح عن ازدياد الولايات المتحدة للشرعية الدولية وانتهاكها السافر لقراراتها وخاصة قرار مجلس الأمن رقم 497 لعام 1981 الذي صوت عليه أعضاء المجلس بالإجماع بمن فيهم الولايات المتحدة والذي يرفض بشكل مطلق قرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته التعسفية بخصوص الجولان ويعتبره باطلا ولاغيا ولا أثر قانونيا له".

رأي اليوم، لندن، 2019/3/22

٢٥. صحيفة "إسرائيلية" تنشر تفاصيل مفاوضات سرية بشأن الجولان

أكدت صحيفة «هآرتس» العبرية، أن سياسة «إسرائيل» تجاه الجولان المحتل، شهدت في السنوات الأخيرة تغييراً جذرياً، حيث انتقلت «تل أبيب» من التفاوض سراً مع دمشق، إلى البحث عن الاعتراف الدولي بسيادتها عليه، وفق ما أورد موقع «روسيا اليوم». وأشارت الصحيفة في تقرير مطول نشرته أمس الجمعة، على خلفية اعتراف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بسيادة «إسرائيل» على الجولان، إلى أن كل الحكومات «الإسرائيلية» تقريباً خلال العقدين الماضيين أجرت مفاوضات سرية مع الحكومة السورية، في محاولة للتوصل إلى اتفاق سلام يشمل قضية الجولان، لكن آخر جولة من هذا الحوار انتهت في مارس 2011، مع اندلاع الأزمة السورية.

وحسب مختلف الوسطاء والمسؤولين المنخرطين في المفاوضات السرية، انطلقت المشاورات بين «تل أبيب» ودمشق في عام 1992، خلال عهد رئيس الوزراء «الإسرائيلي» إسحاق رابين، بعد أن أبلغه وزير الخارجية الأميركي حينئذ جيمس بيكر، بأن الرئيس السوري حافظ الأسد يستعد لإبرام اتفاقية سلام «مثل السادات». وأعرب الجانب «الإسرائيلي» عن استعداده للانسحاب بالكامل من الجولان إلى حدود عام 1967 خلال خمس سنوات، مقابل تطبيع العلاقات مع دمشق، وتوقيع اتفاقيات أمنية معها. وخلال السنوات اللاحقة أصبح آريئيل شارون رئيس الوزراء «الإسرائيلي» الوحيد الذي لم يُجر مشاورات مع دمشق بهذا الشأن.

وفي العهدة الأولى لنتنياهو، طالب حافظ الأسد رئيس الوفد «الإسرائيلي» في المفاوضات، رجل الأعمال الأمريكي رونالد لودر، أن يأتي إلى دمشق مسلحاً بخريطة سحب القوات «الإسرائيلية» من الجولان أو لا يأتي بتاتاً.

من جانبه، طالب الجانب «الإسرائيلي» في تلك الجولة من المفاوضات، بمنحه السيطرة على جبل الشيخ الحدودي، واعتبرت دمشق ذلك خطة تجسس. ونقل أحد الوسطاء المشاركين في تلك المفاوضات عن رئيس الوفد «الإسرائيلي» قوله لحافظ الأسد، رداً على مخاوفه الأمنية بهذا الشأن: «لماذا يقلقك أن يشاهدك أحد في غرفة نومك؟ مثل هذه الأمور لا تُقلقني إطلاقاً».

وفي عام 2008، وافق رئيس الوزراء «الإسرائيلي» إيهود أولمرت، على وساطة تركية في المفاوضات، مما أدى إلى وضع خطة تضم ست نقاط، حيث طالب السوريون بنقل الحدود ووافق «الإسرائيليون» على ذلك، وجرى العمل على رسم حدود جديدة في خرائط عالية الدقة، لكن جولة الحوار تلك باءت بالفشل مع شن «إسرائيل» حربها على قطاع غزة عام 2008.

وفي جولة المفاوضات الأخيرة، كان نتنياهو حسب مصادر مطلعة مستعداً لدراسة طلب السوريين بالانسحاب «الإسرائيلي» إلى حدود 1967، وصولاً إلى بحيرة طبريا، لكن ذلك بشرط أن تتخلى دمشق عن تحالفها مع إيران و«حزب الله»، وإبرامها اتفاقيات أمنية جديدة مع «تل أبيب». وذكر مستشار الأمن القومي «الإسرائيلي» السابق، عوزي أراد، أن «تل أبيب» من تلقاء نفسها تقدمت حينئذ بمبادرة تقضي بإبقاء مستوطنات «إسرائيلية» في الجولان، مقابل حصول سوريا على أراضي أردنية بنفس المساحة. وعلى الرغم من تصريحات نتيناهو الجديدة، فقد أكدت المصادر إحراز تقدم ملحوظ في تلك الجولة من الحوار، وما يأتي حالياً على لسان رئيس الوزراء «الإسرائيلي» حول موقفه الثابت منذ البداية بشأن الجولان، ربما مجرد مسرحية؛ لأن ثمة وثائق وخرائط مختلفة وشهوداً دوليين كثيرين على تلك المفاوضات.

الخليج، الشارقة، 2019/3/23

٢٦. مهاتير محمد يهاجم "إسرائيل" ويصفها بـ "دولة لصوص"

كراتشي/ عامر لطيف: شن رئيس الوزراء الماليزي، مهاتير محمد، هجوماً على إسرائيل، واصفاً إياها بأنها "دولة لصوص". وقال مهاتير محمد، في تصريحات من إسلام آباد، بثتها القنوات التلفزيونية الباكستانية، مساء الجمعة، إن "إسرائيل لا تلتزم بالقوانين الدولية، وتواصل أنشطة الاحتلال والاستيطان في الأراضي الفلسطينية". وأضاف: "لسنا ضد اليهود، ولكن لا يمكننا

الاعتراف بإسرائيل بسبب احتلالها للأرض الفلسطينية". وتابع قائلاً "لا يمكنك الاستيلاء على أراضي الآخرين، وإقامة دولة عليها، وكأنك تعيش بدولة لصوص".

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/3/22

٢٧. قطر تؤكد موقفها الثابت بشأن الجولان المحتل

الدوحة- "القدس العربي" نورالدين قلالة: أكدت قطر، في بيان رسمي، اليوم الجمعة، على "موقفها المبدئي الثابت بأن هضبة الجولان أرض عربية محتلة"، مؤكدة رفضها التام بأشد العبارات أية محاولات للقفز فوق القرارات الدولية التي تؤكد تبعية الجولان المحتل لسوريا وتصف استيلاء إسرائيل عليها بالاحتلال.

وتابع بيان لوزارة الخارجية القطرية، حصلت "القدس العربي" على نسخة منه، "إن دولة قطر تؤكد أن مساعدة الاحتلال الإسرائيلي على ازدياد القرارات الأممية ذات الصلة بهضبة الجولان المحتلة وخصوصاً قرار مجلس الأمن رقم 497 لسنة 1981 لن تغير من حقيقة أن الهضبة أرض عربية محتلة وأن فرض إسرائيل قوانينها وولايتها وإدارتها على الجولان يعد باطلاً ولاغياً ودون أي أثر قانوني". وشددت قطر على ضرورة امتثال الاحتلال الإسرائيلي لقرارات الشرعية الدولية بالانسحاب من كافة الأراضي العربية المحتلة بما فيها هضبة الجولان، مؤكدة أن أية قرارات أحادية للاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان ستشكل عائقاً كبيراً أمام السلام المنشود بالمنطقة.

القدس العربي، لندن، 2019/3/22

٢٨. الدروز في مرتفعات الجولان المحتلة يرفضون تأييد ترامب لسيادة إسرائيل عليها

مجدل شمس (هضبة الجولان)- رويترز: على الرغم من وقوف العرب الدروز والمستوطنين الإسرائيليين على طرفي نقيض، فيما يتعلق بالخلاف حول إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تأييده لسيادة إسرائيل على هضبة الجولان، إلا أنهم يتفقون على شيء واحد وهو أن هذا الاعتراف لن يغير من الأوضاع على أرض الواقع.

على السفوح الخصبة لهضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل تنتشر قرى يسكنها 22 ألفاً من الدروز وهي أقلية عربية تستمد عقيدتها من أحد الفروع الطائفية المنبثقة عن الإسلام. وما زال كثير من هؤلاء الدروز لهم أقارب على الجانب السوري من الحدود شديدة التحصين.

ولم يلق الضم اعترافا دوليا وعلى الرغم من أنهم يعيشون تحت الحكم الإسرائيلي منذ أكثر من نصف قرن وتحمل واجهات المتاجر لافتات بالعربية والعبرية في نفس الوقت فإن كثيرا من الدروز ما زالوا يعتبرون أنفسهم سوريين.

القدس العربي، لندن، 2019/3/22

٢٩. إيران تدين تصريحات ترامب حول الجولان

طهران - "القدس" دوت كوم - (د ب أ): أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، اليوم الجمعة، تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول الجولان السوري المحتل. وقال: "إن الكيان الصهيوني باعتباره كيانا محتلا ليس له أي سيادة على أي من الأراضي العربية والإسلامية، ويجب إنهاء عدوان واحتلال هذا الكيان بأسرع وقت، والجولان أيضا استنادا إلى قرارات الأمم المتحدة، ومجلس الأمن، يعتبر منطقة محتلة من الأراضي السورية، وليس هناك أي حل آخر سوى إنهاء الاحتلال"، بحسب وكالة أنباء فارس الإيرانية. وحذر قاسمي من "الممارسات التعسفية التي تنتهجها أميركا والكيان الصهيوني، والتي من شأنها أن تؤدي إلى جولة جديدة من الصراع في المنطقة".

القدس، القدس، 2019/3/22

٣٠. القضية الفلسطينية في قلب تظاهرات الحراك الجزائري

الجزائر - عثمان لحياني: لا يرفع في الحراك الشعبي في الجزائر، إضافة إلى علم البلاد، علم آخر غير علم فلسطين، ولا تغيب الأراضي المحتلة عن بال المتظاهرين، حتى وهم في قمة اللحظة الثورية وفي معترك احتجاج صاخب ضد النظام والمطالبة برحيل عبد العزيز بوتفليقة. لم تغب القضية الفلسطينية عن أذهان الجزائريين في كل المحطات السياسية، وبمناسبة وبغير مناسبة يرفعون العلم الفلسطيني منذ بداية الحراك الشعبي في البلاد في 22 فبراير/ شباط الماضي، احتجاجا ورفضاً لتمديد العهدة الرئاسية الرابعة لبوتفليقة. وتعبّر مشاهد رفع العلم الفلسطيني في مظاهرات ذات طابع ومطلب سياسي محلي في الجزائر، على الحضور الطاغي لفلسطين شعبا وقضية لدى الجزائريين، حتى في ظروف واستحقاقات قد تبدو غير متناسبة مع واجب التضامن، في صورة دالة على موجبات التلاحم الشعب الجزائري والتفافه حول القضية الفلسطينية وإيمانه بفلسطين دولة مستقلة وعاصمتها القدس.

وتبدو القضية الفلسطينية في الجزائر واحدة من بين ثلاث قضايا يتحقق عليها الإجماع الوطني في الجزائر: الوحدة الوطنية و قدسية ثورة التحرير وفلسطين.

العربي الجديد، لندن، 2019/3/22

٣١. "التعاون الإسلامي": الدعوة للاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان مخالفة للقانون الدولي

جدة: اعتبرت منظمة التعاون الإسلامي أن ما تم تناقله إعلامياً حول عزم الإدارة الأميركية الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان المحتل، يعد خروجاً على الإجماع الدولي وانتهاكاً للشرعية الأممية التي تعترف بالجولان أرضاً سورية محتلة منذ عام 1967. وأضافت "التعاون الإسلامي"، في بيان لها، اليوم الجمعة، أن هذه الدعوة تمثل انتهاكاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، لا سيما قرار مجلس الأمن رقم 497 لعام 1981. وجددت المنظمة دعمها الكامل للحق المشروع في استعادة كامل سيادته على الجولان السوري حتى خط الرابع من حزيران لعام 1967.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/3/22

٣٢. أوروبا لا تعترف بسيادة "إسرائيل" على الجولان

وكالات: أكد الاتحاد الأوروبي أمس، أنه لا يعترف بسيادة «إسرائيل» على هضبة الجولان، وقالت متحدثة باسم الاتحاد: «موقف الاتحاد الأوروبي لم يتغير. الاتحاد الأوروبي لا يعترف كما يتمشى مع القانون الدولي بسيادة «إسرائيل» على الأراضي التي تحتلها منذ يونيو 1967، بما فيها هضبة الجولان، ولا يعتبرها جزءاً من السيادة الإسرائيلية».

وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، أمس: «موقف الاتحاد الأوروبي معروف جيداً ولم يتغير». ولا يعترف الاتحاد الأوروبي بسيادة «إسرائيل» على الجولان.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية: «ننظر إلى مرتفعات الجولان كأرض محتلة من قبل إسرائيل حيث يحظر القانون الدولي بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة ضم الأراضي بالقوة. لم نعترف بضم إسرائيل للجولان عام 1981، وليس لدينا نية لتغيير موقفنا».

وأعلنت الخارجية الفرنسية، أمس، أن الاعتراف بسيادة «إسرائيل» على مرتفعات الجولان، وفق ما قال الرئيس ترامب: «سيكون مخالفاً للقانون الدولي». وذكرت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان صادر عن المتحدث باسمها، بأن «الجولان أرض محتلة من قبل «إسرائيل» منذ 1967. وفرنسا لا تعترف بالضم «الإسرائيلي» عام 1981». وأضاف البيان: «تم الإقرار بأن هذا الوضع باطل ولاغٍ في عدة قرارات لمجلس الأمن، وبالأخص القرار 497 لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة».

وقالت متحدثة باسم الحكومة الألمانية، أمس، إن هضبة الجولان أرض سورية تحتلها «إسرائيل»، وذلك رداً على سؤال يتعلق بتصريحات ترامب. وقالت المتحدثة أولريكه ديمر: «تغيير الحدود الوطنية لا بد أن يكون عبر وسائل سلمية بين جميع الأطراف المعنية». وأضافت: «ترفض الحكومة الخطوات الأحادية».

الخليج، الشارقة، 2019/3/23

٣٣. غوتيريش يطالب "إسرائيل" بوقف الاستيطان "فوراً وبشكل كامل"

نيويورك: علي بردى: طالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في أحدث تقرير له في شأن تنفيذ القرار 2234 لعام 2016، إسرائيل، بوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة «فوراً وبشكل كامل»، معبراً في الوقت عينه عن «قلق بالغ» من التطورات المتعلقة بعائدات الضرائب للسلطة الفلسطينية. وأبدى تخوفه من تقويض إطار أوسلو وحل الدولتين. وكذلك عبر عن «مخاوف جدية» حيال استخدام القوات الإسرائيلية للقوة خلال احتجاجات غزة عند السياج الحدودي. وأفاد غوتيريش في تقريره الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، بأن «التوسع في المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في الضفة الغربية المحتلة، ومنها القدس الشرقية، متواصل بلا هوادة»، موضحاً أن «التقدم أو الموافقة أو التراخيص لأكثر من 3 آلاف وحدة في الضفة الغربية المحتلة، يمثل الدفعة الكبرى منذ مايو (أيار) 2018». وشدد على أن «إنشاء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، ليس له أي تأثير قانوني ويشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، كما يحدد القرار 2334، ويجب أن يتوقف فوراً وبشكل كامل»، مضيفاً أن «وجود المستوطنات وتوسيعها يؤججان الغضب والخيبة بين السكان الفلسطينيين ويقوضان بشكل كبير احتمالات إنهاء الاحتلال وتحقيق حل الدولتين عن طريق القضم المنهجي لإمكان إقامة دولة فلسطينية متواصلة وقابلة للحياة». وأكد أنه «علاوة على ذلك، فإن محاولات إصدار تشريع من شأنه أن يطبق القانون الإسرائيلي مباشرة على أراضي الضفة الغربية المحتلة يثير مخاوف من خطط الضم المستقبلية». وقال إن «هدم المنشآت الفلسطينية ووضع اليد عليها لا يزال مستمراً»، منبهاً إلى أن «هدم المنشآت المرتبطة بالتوصيلات الحيوية للمياه إلى الأحياء في المنطقة ج التي تعاني أصلاً من نقص المياه أمر مقلق للغاية». وأضاف أن «الإخلاء القسري للفلسطينيين من منازلهم في القدس الشرقية وخطر زيادة عدد عمليات الإخلاء الإضافية لتسهيل التوسع الاستيطاني في المستقبل يسلطان الضوء على تعاظم مشكلة النزوح التي يواجهها الفلسطينيون في القدس الشرقية».

وشدد على أن غزة «لا تزال عرضة لخطر تصعيد كبير ومعاناة هائلة»، معبراً عن «القلق البالغ إزاء عدد الوفيات والإصابات بين الفلسطينيين على طول السياج المحيط بغزة». وأضاف أنه «لا تزال هناك مخاوف جدية بشأن استخدام إسرائيل للقوة خلال احتجاجات غزة عند السياج الحدودي»، محملاً القوات الإسرائيلية «مسؤولية ممارسة ضبط النفس»، إذ إنه «يجب استخدام القوة المميتة فقط عندما لا يمكن تجنبها». وركز على «وجوب عدم استخدام القوة ضد أفراد الخدمات الطبية الذين يقومون بواجبهم الطبي حصراً». كما أنه «يجب ألا يكون الأطفال هدفاً للعنف مطلقاً»، مطالباً «بحماس والجماعات المسلحة الأخرى بحماية الأطفال، وضمان عدم تعرضهم للأذى».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/3/23

٣٤. موسكو: تصريحات ترامب بشأن الجولان غير مسؤولة وتهدد الاستقرار في الشرق الأوسط

موسكو . وكالات: قالت وكالة الإعلام الروسية نقلاً عن المتحدث باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا إن دعوة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للاعتراف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان غير مسؤولة.

كان ترامب قد كتب على تويتر أمس الخميس أنه حان الوقت للاعتراف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان التي احتلتها في حرب 1967.

ومن جهته أعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أن تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن مرتفعات الجولان تهدد الاستقرار في الشرق الأوسط. وقال بيسكوف للصحفيين، اليوم الجمعة: "من الممكن أن تؤدي مثل هذه الدعوات إلى استمرار زعزعة الوضع المتوتر في الشرق الأوسط بشكل جدي. وفي أي حال من الأحوال لا تتفق هذه الفكرة بصورة أو بأخرى مع أهداف التسوية في الشرق الأوسط، بل بالعكس". وأضاف: "إنها (تصريحات ترامب) دعوة فقط لا غير، ونأمل بأن تبقى دعوة".

رأي اليوم، لندن، 2019/3/22

٣٥. مجلس حقوق الإنسان يتبنى قراراً يعارض احتلال إسرائيل للجولان

جنيف / بيرم ألتوغ: تبني مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الجمعة، مشروع قرار يعارض احتلال إسرائيل لمرتفعات الجولان ويطالبها بالالتزام بجميع قرارات الأمم المتحدة وعلى رأسها قرار مجلس الأمن الدولي رقم 479.

وذكر مراسل الأناضول، أن المجلس ناقش في اليوم الأخير لدورته الأربعين المنعقدة في جنيف، مشروع قرار حول حقوق الإنسان في هضبة الجولان المحتلة من قبل إسرائيل، تقدم به باكستان. وتبنى المجلس مشروع القرار بعد أن صوت لصالحه 26 دولة مقابل معارضة 16 وامتناع 5 عن التصويت. ويدعو القرار إسرائيل إلى الامتثال لجميع قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ومجلس حقوق الإنسان فيما يتعلق باحتلال مرتفعات الجولان.

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/3/22

٣٦. بومبيو: سنعلن خطتنا للسلام قريباً ونأسف لتساهل في كبح "حزب الله"

دبي: قال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الجمعة، إن بلاده ستعلن قريباً خطتها للسلام بين فلسطين وإسرائيل، معرباً عن الأسف بسبب تساهل الإدارات السابقة بالولايات المتحدة في كبح جماح "حزب الله" اللبناني. جاء ذلك خلال مقابلة مع فضائية "العربية" السعودية تم بثها اليوم. ووصل بومبيو إلى لبنان، الجمعة، قادماً من إسرائيل، في إطار جولة شرق أوسطية بدأها الثلاثاء الماضي من الكويت، وتستمر حتى السبت.

وعن الرؤية الأمريكية للسلام في الشرق الأوسط، قال بومبيو: "نريد حياة كريمة للفلسطينيين ولأبنائهم وأحفادهم، حياة خالية من العنف". وأضاف: "الصراع سيحل بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والولايات المتحدة ستعلن قريباً عن رؤيتها"، في إشارة إلى خطة السلام المعروفة إعلامياً بـ"صفقة القرن". وقال الوزير الأمريكي: "عندما نطرح خطتنا لحل الصراع سيرى العالم كيف نفكر"، نافياً تدخله في الانتخابات الإسرائيلية بظهوره مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزيارة القدس.

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/3/22

٣٧. للمرة الأولى: مرشحو الحزب الديمقراطي يمتنعون عن المشاركة في مؤتمر "إيباك"

واشنطن . «القدس العربي» رائد صالحه: صرح مرشحو الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية في عام 2020 عن امتناعهم عن حضور مؤتمر الشؤون الأمريكية الإسرائيلية (إيباك)، الذي سيعقد الأسبوع المقبل، ما يعتبره العديد من المحللين علامة على تحول سياسي. وجاءت تصريحات المرشحين بشأن عدم حضور مؤتمر هذا العام بعد أن دعت مجموعة «مودان» 2020 الديمقراطيين لعدم حضور المؤتمر، الذي يستقطب عادة صناعات السياسة الداخلية والخارجية، والذي استضاف في السابق العديد من المرشحين للرئاسة.

وقال مدير حملة «موذ أن»، إيرام علي، في بيان إن «تدفق المرشحين التقدميين الذين يؤكدون أنهم لن يحضروا، حتى أولئك الذين ذهبوا في السنوات الماضية، إشارة إلى تغير الزخم، إذ من الواضح أن إيباك هي جماعة ضغط حزبية قوضت الجهود الدبلوماسية، والتقدميون لا يريدون لعب أي دور فيها». وأخبر مساعدون لثمانية من المرشحين على الأقل منصة قريبة من الكونغرس إيرام علي هي «هيل»، وغيرها من وسائل الإعلام، أنهم لن يحضروا مؤتمر هذا العام، وهم: السيناتور كامبلا هاريس، كريستين غيلبيرد، السيناتور المستقل بيرني ساندرز، السيناتور إليزابيث وارن، النائب السابق بيتو أورورك (ديمقراطي من تكساس)، وحاكم واشنطن جاي انسلي، ماي بيتي، ووزير الإسكان والتنمية الحضرية السابق جوليان كاسترو.

ولن يحضر مرشح ثامن هو النائب السابق، جون ديلايني، وهو من الوسط، ولكن أوضح متحدث باسمه أن سبب مجرد «تضارب المواعيد».

ورفض المرشحون الإجابة عن استفسارات بشأن عدم حضورهم المؤتمر، الذي لم يتم حتى الآن إدراج أي مرشح ديمقراطي لعام 2020 للتحدث فيه بشكل رسمي، علماً أن هذا المؤتمر كان يعد من أهم الأحداث السياسية في «التقويم السياسي» الأمريكي قبل الانتخابات، حيث يتدفق السياسيون من كلا الحزبين للتحدث هناك.

القدس العربي، لندن، 2019/3/22

٣٨. باريس تستدعي القائم بالأعمال الإسرائيلي بعد "اقتحام" الشرطة المركز الثقافي الفرنسي بالقدس

باريس - أ ف ب: استدعت وزارة الخارجية الفرنسية (الجمعة) القائم بالأعمال الإسرائيلي في باريس بعد "اقتحام" قوات أمنية إسرائيلية (الخميس) المركز الثقافي الفرنسي في القدس الشرقية المحتلة لإلغاء معرض لجمعية نسائية، في حدث وصفته بأنه "خطير وغير مقبول".

وأفادت الوزارة في بيان بأن "مثل هذه الأعمال تمثل تهجماً خطيراً وغير مقبول على عمل شبكتنا الثقافية في القدس. استدعي القائم بالأعمال الإسرائيلي في باريس حول هذا الأمر هذا اليوم للوقوف على الوضع". وأكد البيان، في إشارة إلى الفعالية الثقافية مع نساء فلسطينيات التي ألغتها القوات الإسرائيلية، أن "فرنسا تعترم الحفاظ على تطوير العلاقات الوثيقة والطويلة الأمد التي تربطها بالمجتمع المدني الفلسطيني".

نُظِم الحدث الذي كان سيستضيفه المركز الفرنسي في القدس الشرقية مع جمعية "الفتيات المقدسيات" التي تتهمها إسرائيل بأنها نظمت "فعالية غير مرخصة" و "تحظى برعاية وتمويل من السلطة الفلسطينية". وكانت الشرطة الإسرائيلية اقتحمت صباح الخميس المعهد في الشطر المحتل

من المدينة المقدسة، وأمرت بخروج من كانوا يعملون على الإعداد للمعرض، وفق ما ذكر مصدر في القنصلية العامة الفرنسية.

الحياة، لندن، 2019/3/22

٣٩. "إسرائيل" تخشى مآلات مساعي السلطة لإحداث الفوضى بغزة

د. عدنان أبو عامر

تراقب (إسرائيل) عن كثب تطورات الأوضاع الميدانية والأمنية في قطاع غزة، وسط قناعات متزايدة في تل أبيب أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يواصل الضغط على القطاع، رغبة منه بإخراج الناس لتفريغ هذا الضغط على حماس، التي تعيش حصارًا محكمًا من القريب والبعيد، رغم أن المصلحة الإسرائيلية تكمن في استقرار القطاع، في ضوء الفرضيات المتزايدة بأن إمكانية تززع سلطة حماس في غزة احتمال ضعيف جدًا.

إنّ الأحداث الأخيرة التي شهدتها غزة جاءت بفعل الضغوط التي مارسها عباس على القطاع، وربما يمضي في عقوباته مجددًا بصورة أقسى من السابق؛ بهدف أن يؤدي لزعة الاستقرار في القطاع، في حين أن مصر وإسرائيل تسعيان لبقاء هذا الاستقرار.

تعتقد إسرائيل أنه من المنطقي التوصل إلى تفاهات مع حماس، وهذا لا يعني أنهما تعيشان قصة حب بصورة مفاجئة، ولكن لأن حسابات المصالح السياسية تذهبان بهما لذلك الخيار الاضطراري، مع العلم أن مثل هذه التفاهات تثير غضب السلطة الفلسطينية التي تريد الاستيقاظ في صباح اليوم التالي ولا ترى في غزة شيئًا اسمه حماس.

المعلومات المتوفرة في إسرائيل تشير إلى أن السلطة ترى أن تطبيق التفاهات بين حماس وإسرائيل يضر بمصالحها، ويضعف موقفها في المنطقة؛ وتمنح شرعية للحركة، وتحولها للاعبه مركزية في غزة، في حين أن السلطة تطالب بإيجاد تعاون إقليمي لمواجهة حماس يجبرها على الموافقة على شروط السلطة، التي ستؤدي أخيرا لنقل السيطرة على غزة إليها.

كان لافتًا خلال الأيام الماضية أن إسرائيل لم تكن بعيدة عن أحداث غزة، فقد اعترف محللوها، تصريحًا وليس تلميحًا، أن أقصى أحلام إسرائيل بالنسبة لمشكلة غزة هو الإطاحة بنظام حماس من قبل الغزيين أنفسهم، حيث تسعى السلطة الفلسطينية لتفجير الأوضاع داخل غزة، وتدفع الأموال لحث الناس للمشاركة في المظاهرات، مستغلة بذلك الوضع الاقتصادي الصعب، بل إن بعض الإسرائيليين عبروا عن أمنياتهم بأن تسفر هذه الأحداث عن الإطاحة بحماس في القطاع وإنشاء قيادة جديدة شبيهة بنظيرتها في الضفة الغربية.

لم يكن سرّاً أن إسرائيل في عمومها رضيت عن الأحداث ضد حماس في غزة، لأنها تضعها في الوضع الذي ترغبه إسرائيل، إذا تطورت الأمور إلى حدث ينتهي بإسقاطها، بحيث تكون فوضى بغزة، أو سيتولى أبو مازن السيطرة عليها.

إن الحل النموذجي مع الفلسطينيين في أوساط نسبة لا بأس بها من الإسرائيليين يكمن في استئناف المفاوضات مع السلطة، ووقف التقليلات المالية عنها، والاستعانة بدعم الدول العربية المعتدلة؛ لإجبار حماس على التسليم بقيادة السلطة للساحة السياسية، لكن هذا الحل لسوء حظ السلطة لا يحظى بإجماع إسرائيلي في ظل وجود يمين متطرف يسعى لترسيخ الانقسام، ولا يريد العودة للمفاوضات السياسية.

فلسطين أون لاين، 2019/3/23

٤٠. تهدئتان لا تصنعان سلاماً ولا استسلاماً

د. عصام نعمان

ليس هناك وضع مستقر في غزة؛ إذ إن «إسرائيل» تتأبر على التحرش والتعدي والقصف والتخريب بين فينة وأخرى، وفصائل المقاومة تردّ بضربات محسوبة بدقة، ومعنى هذا أن الطرفين يحاذران الانزلاق إلى حربٍ مدمرة. فما السبب؟

لبنيامين نتتياهو همّ رئيسي: فوز معسكر أحزاب اليمين في الانتخابات؛ كي يبقى رئيساً للحكومة؛ ذلك يتطلّب، في تقديره، عدم إغراق «إسرائيل» في حربٍ شاملة لكل مناطقها ومرافقها الحيوية قبل الانتخابات في 9 إبريل/نيسان المقبل. الحرب سيفٌ ذو حدّين، قد تخدم حلفاءه في معسكر اليمين، وربما تكون لها مفاعيل سلبية يستفيد منها معسكر الوسط - اليسار. المقامرة غير مستحبة، إذًا، في حال عدم اليقين.

لفصائل المقاومة همّ رئيسي مُغاير: عدم الانجرار إلى فصل «إسرائيلي» إضافي من التدمير والتقتيل؛ لأنه سيزيد الضائقة المعيشية في قطاع غزة ضيقاً، وقد ينعكس سلباً على قدرات الصمود والتصدي. كل ذلك في وقتٍ لا تتبدى بارقة أمل باستعادة وحدةٍ وطنية ضربتها مواقف ملتبسة لحركة «حماس» وزعزعتها سياسةُ سلطةٍ في رام الله تخلّت عن خيار المقاومة وباتت أسيرة اتفاقات نقضتها «إسرائيل» وضغوطٍ أمريكيةٍ حملها على السير في مزالق «صفقة قرن» توثّق تصفية نهائية لقضية فلسطين بما هي قضية تحرير وعودة وإقامة دولة مستقلة.

هكذا يتضح أن للطرفين مصلحة ظرفية في تهدئة لا تتطوي على تراجعٍ عن الثوابت الرئيسية، إنما تخدم مرحلياً ضرورات سياسية واقتصادية تتصل بأوضاعٍ داخلية دقيقة لكلٍ منهما.

يتجلى توليف للتهديتين في حدثين لافتين:

الأول، إطلاق صاروخين من طراز «فجر» استهدفا «تل أبيب»، ولم تتمكّن منظومة «القبة الحديدية» للدفاع الجوي من إسقاطهما. إلى ذلك، نتج عن الحدث ما يمكن اعتباره، بالمعايير العسكرية، فضيحتين مدويتين. أولاً، اعتراف مصدر عسكري «إسرائيلي» بأن الجيش فوجئ بإطلاق الصاروخين، وكأنما كان من المُنتظر من فصائل المقاومة في غزة أن تُخطره مسبقاً باعترام إطلاقهما! ثانياً، قول المصدر العسكري إياه أن الصاروخين الفلسطينيين أُطلقا بطريق الخطأ! الحدث الثاني قيام فتى فلسطيني مقاوم بمهاجمة دورية عسكرية «إسرائيلية» نجح خلالها بطعن أحد جنودها وانتزاع رشاشه وقتله بكل هدوء، ثم الانطلاق بسرعة لإمطار سيارات المستوطنين المارة بوابل من الرصاص ما أدى إلى مقتل أحد الحاخامات وجرح خمسة مستوطنين، جروح بعضهم بالغة. اللافت أن القوات «الإسرائيلية» في منطقة العملية الفدائية تصرفّت بقدر كبير من البلبلة والضياع؛ ما مكّن الفدائي الجريء والحادق من الاختفاء ثلاثة أيام قبل إعلان استشهاده. والطريف أن أحد الإعلاميين الصهاينة سخر بقوله إن ما حصل كان أيضاً بطريق الخطأ!

الجانب الفلسطيني لم ينفِ ولم يسخر بما تقوّه به الجانب «الإسرائيلي». بالعكس، سكت عن مقولة إن إطلاق الصاروخين حصل بطريق الخطأ؛ بل أوحى بأنه حصل فعلاً! لماذا؟ لأن الطرفين له مصلحة ظرفية بالتهديّة. فالتهديّة في هذا الظرف الدقيق ضرورة، والضرورات تبيح المحظورات حتى لو كانت مضحكة!

هل تدوم التهديّة إلى 9 إبريل/نيسان؟

الأرجح أنها ستدوم؛ لكن ذلك لن يكون بمقدوره أن يمنع الطرفين من القيام بتحركات لافتة تخدم قضيته من دون أن تتسبّب بإفساد التهديتين الظرفيتين. فنتنياهو لم يتوانَ عن الإعلان بأن 850 وحدة استيطانية سيجري بناؤها داخل «اريئيل»؛ حيث تكّمت العملية الفدائية، ومن المؤكد أنه سيثابر على إرسال طائراته لقصف المزيد من المواقع التي يعدها مهددة لأمن المستوطنين في غلاف قطاع غزة.

فصائل المقاومة لن تتوانى أيضاً عن تصعيد أنشطتها الميدانية والإعلامية التي تؤكد حق العودة. هذه الأنشطة ستصل إلى أوجها في احتفالات يوم الأرض في 30 من الشهر الجاري. ولعل بضع بالونات حارقة قد تستبقها لإشعال حقول القمح التي تكون مزروعاتها قد نضجت بما يكفي لالتقاط نيران البالونات المحرقة.

ماذا بعد انتهاء الانتخابات في 9 إبريل؟

نتتياهو لن يراهن كثيراً على «صفقة القرن»؛ لأن معظم بنودها قد تحقق. الأرجح أنه سيضغط بوسائله المعروفة داخل أمريكا من أجل حمل دونالد ترامب على إعلان «حق» «إسرائيل» بالسيادة على الجولان السوري.

أما فصائل المقاومة فالأرجح أنها ستركز جهودها على كسر الحصار المضروب على قطاع غزة؛ وذلك بالضغط على مصر من أجل انتزاع ترتيبات من «إسرائيل» تتيح وصول الكثير من الغذاء والدواء ومواد البناء للقطاع المرهق بالحصار وبمتطلبات مئات الآلاف من سكانه المترعين بالفقر والكرامة والصمود معاً.

الخلاصة: تهديتان لا تصنعان سلاماً... ولا استسلاماً.

الخليج، الشارقة، 2019/3/23

٤١. في اليوم العالمي للمياه.. لا أمن مائياً عربياً ولا مياه آمنة فلسطينياً

شداد العتيبي

كما في كل عام؛ يأتي اليوم العالمي للمياه في 22 مارس/آذار ليكون مناسبة للتذكير بحال المياه في العالم، وقرع الجرس بشأن ندرتها وازدياد الطلب عليها والتحديات التي نواجهها في موضوعها، وسبل الإدارة المستدامة لها وتحقيق الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة التي لا تستقيم دون هدفها السادس: المياه أصل الحياة.

العالم يقترب من حافة الـ8 مليارات نسمة بحلول عام 2025 وسنصل إلى قرابة عشرة مليارات بحلول 2050، والمياه المتاحة يتعاضم الطلب عليها؛ والتحديات الأكثر أهمية هما:

- المياه وندرتها وإدارتها وأثر التغير المناخي عليها والوصول إليها وإلى الإمدادات لمختلف استخداماتها.

- مياه الصرف الصحي والقضايا المرتبطة بالتلوث والمعالجة وإعادة الاستخدام الآمن لها، لمواجهة الندرة ولتعظيم الإدارة المستدامة لها.

العالم يستهلك قرابة 3600 كم مكعب سنوياً؛ ثلثها يذهب للزراعة، والثلث المتبقي موزع ما بين الصناعة أولاً بواقع 20% والغايات المنزلية التي تنال الـ10% المتبقية.

المياه لا تتوزع بعدالة في العالم؛ فلو قُدر أن وُزعت المياه العذبة بتساو على سكان العالم لكان نصيب الفرد يتجاوز حاجز 7,000 متر مكعب لكل فرد. لكن ليس هذا الحال؛ ولذلك حدد العالم مقياساً لشح المياه في أي بلد وهو أن تقلّ حصة الفرد عن 1,000 متر مكعب سنوياً، وحدد خط الندرة والشح المطلق أو الفقر المدقع إذا قلّ ذلك عن 500 متر مكعب للفرد سنوياً.

الأرقام الأخرى عن مياه العالم مخيفة؛ إذ إن ثلثي العالم تقريباً يشربون مياهها لا تتوافق مع معايير منظمة الصحة العالمية للشرب، وأكثر من نصف العالم (4.5 مليار نسمة) محرومون من أنظمة الصرف الصحي لمعالجة المياه، ونصف العالم (3.5 مليارات نسمة) يعانون من نقص المياه. التغير المناخي يُلقي بظلاله على الأرض وعلى المياه؛ فهناك مناطق قلّ فيها المطر فتصحرت، ومناطق جفت، وأخرى اشتد فيها المطر فهددها الغرق والفيضانات.

لكل ما سبق ولارتباط المياه بمختلف نواحي الحياة، ولترابط المياه والطاقة والغذاء؛ تولي الدول الأهمية القصوى للمياه، ويتداعى العالم لحماية مصادر المياه المتوفرة والحد من تبعات التغير المناخي، وتقليل النزاعات وتعظيم الشراكة والتعاون، والتركيز على الإدارة المستدامة للمياه.

المياه بالوطن العربي

في نهاية عام 2018؛ بلغ عدد مواطني العالم العربي قرابة 420 مليون نسمة متجاوزا التوقعات المبنية على معدل النمو السكاني، ليمثّل انفجاراً سكانياً يفاقم الطلب على المياه ويزيد خطر التحديات التي تواجه أمنه المائي والغذائي، لتصل المخاوف إلى حدّ الجوع والعطش اللذين تقامهما الصراعات السياسية والحروب وعدم الاستقرار وغياب الحكومات.

كل ذلك أول أسبابه وقوع الوطن العربي في المنطقة الجافة وشبه الجافة من العالم، فكانت أراضيّه شحيحة المياه والأمطار، أما الأنهار فتنبع من خارجها (النيل ودجلة والفرات)، بينما يسيطر الاحتلال الإسرائيلي الغاصب على أرض فلسطين ويحرم أهلها من مياههم التي تحت أقدامهم، كما يغتصب مياه نهر الأردن ويحرم أهله من مياههم، بل إنه قتل بحرهم عندما حوّلوا مجراه.

تتعاظم الفجوة الغذائية في الوطن العربي نتيجة لشح المياه في الوطن العربي، وفاقم ذلك الزحف العمراني؛ فأصبحت الدول العربية -التي تعتمد في مواردها الغذائية الرئيسة على الاستيراد- تعاني من خطر الجوع وتهديد أمنها الغذائي، بسبب ارتفاع أسعار السلع الغذائية وغياب أو تأخر الاستراتيجيات العربية والوطنية والدعم المالي اللازم، وغياب الأنظمة والقوانين والتشريعات المختلفة ومنها الاستثمارية.

الأرقام المتعلقة بحصة الفرد المبنية على المصادر المائية المتجددة تشير إلى أن موريتانيا فقط في دول المغرب العربي هي التي لا تواجه عجزاً مائياً اليوم أو بحلول عام 2030، في حين أن الجزائر والمغرب تهددهما الفجوة المائية في 2030 بنقص يُقدر بـ10 و18 مليار متر مكعب، وهو نقص تواجهه الجزائر بزيادة المصادر غير التقليدية كالتحلية للمياه.

وفي دول القرن الأفريقي ووادي النيل؛ دخلت مصر -قبل التهديد المحتمل الناجم عن سد النهضة- ضمن الدول التي ستعاني فجوة مائية قدرت بـ48 مليار متر مكعب في 2030، تحدّ منها إعادة

الاستخدام للمياه المعالجة. في حين أن كلا من السودان وجيبوتي وجزر القمر والصومال تنعم بأمن مائي وتتجه لعام 2030 ولديها وفرة مائية.

وبالنسبة لدول الشرق الأوسط؛ فإن سوريا ولبنان منها ينعمان بالمياه إلا أنهما بمعايير الشح المائي يقعان تحت خط 1,000 متر مكعب للفرد بقليل، ويواجهان عجزا مائيا يتفاقم في سوريا بواقع 15 مليار متر مكعب. أما فلسطين فتأتي أولا في الفقر المدقع إذ لا تتجاوز حصة الفرد حاليا 50 مترا مكعبا من المياه المتجددة المتاحة له، بغض النظر عن نوعيتها غير الصالحة للاستهلاك كما هو حال في قطاع غزة.

وأما الأردن فيأتي ثانيا في الفقر المدقع بواقع 88 مترا مكعبا من المياه المتجددة، وسيحل عام 2030 على الأردن وفلسطين بفجوة مائية تبلغ سبعة مليارات متر مكعب لكل منهما. ويسعى الأردن لتقليلها بإعادة الاستخدام للمياه المعالجة التي تقلل حدة الفجوة المائية.

وبخصوص دول الخليج العربي والعراق واليمن؛ فإن دول الخليج بلا مياه متجددة تُذكر، ولولا المياه غير التقليدية التحلية أو غير المتجددة لكانت الأوضاع صعبة، إلا أن محطات تحلية المياه تجعل حصة الفرد الخليجي تتراوح ما بين 150-400 متر مكعب للفرد سنويا، والفجوة المائية عظيمة في كل من اليمن (33 مليار متر مكعب) والسعودية بواقع 41 مليار متر مكعب بحلول عام 2030 فقط. وأما العراق فسيصل 2030 بوفرة مائية قدرت بأكثر من 44 مليار متر مكعب، زيادة عن الطلب المتوقع على المياه لتعداد سكاني يصل 40 مليون نسمة؛ إلا أن الحروب وعدم الاستقرار جعلت العراق يواجه عجزا مائيا رغم وفرة المياه.

وقد ذهبت دول عربية -في مواجهة التحديات المائية- إلى المصادر غير المتجددة التي تقدر بأكثر من 15 مليار متر مكعب، وبمخزون استراتيجي هائل تتواجد الأحواض المستغلة في كل من الأردن والسعودية (حوض الديسي)، ومصر والسودان وليبيا (حوض النوبة الرملي)، وتونس والجزائر (حوض العرق الشرقي).

وذهبت دول أخرى لبناء السدود وجمع مياه الأمطار التي شكلت إنقاذا كبيرا للعديد من الدول، أو بناء محطات التحلية ذات الكلفة العالية، والاستثمار في بناء محطات الصرف الصحي وإعادة الاستخدام. ومن لا حيلة له منها ركز الجهود على تقليل الفاقد والترشيد، بينما انهمكت هذه الدول أجمع في السعي نحو الإدارة المستدامة للمصادر والحوكمة الرشيدة على الصعيد الوطني.

ولكن يبقى الهم الأكبر للمياه العربية هو النزاعات والأزمات ومجاري الأنهار الدولية، وغياب اتفاقيات دولية كما هو الحال في حوض نهر الأردن. وإن وُجدت الاتفاقيات فإنه لا يلتزم بها كما هو

الحال في نهري دجلة والفرات، أو الرغبة بإعادة النظر في الحصص كما هو الحال في نهر النيل العظيم.

وفي المحصلة؛ فإن العالم العربي يعاني فقرا مائيا غير مسبوق، وتتعمق فجوته المائية عاما بعد آخر، إذ يندم أمنه المائي وتتعمق فجوته الغذائية. وستتعمق أكثر إن بقي الحال على ما هو عليه، وإن لم يتم النظر بمفهوم استراتيجي لقضايا الأمن والمياه والغذاء والطاقة في الوطن العربي، وضرورة التكاملية في الإنتاج وفي الزراعة والغذاء.

المياه بفلسطين المحتلة

لا يستقيم الحال إن لم نتحدث عن فلسطين وواقعها المرير؛ فمياها إما محتلة أو ملوثة أو مشتراة أو خاصة، والنزر اليسير الذي تديره الحكومة يوزع بخسارة واختلاف على الصلاحيات.

- المياه المحتلة: تحتل إسرائيل حوض نهر الأردن منذ 1948 حين سيطرت على منابعه العليا وصولا إلى بحيرة طبريا، وأكملت سيطرتها باحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان مستولية بذلك على مختلف منابع والمجاري المغذية للنهر (بانياس ودان وحاصباني) المغذية لبحيرة الحولة التي تم تجفيفها، وصولا إلى بحيرة طبريا التي أغلقتها إسرائيل وحولت مياها نحوها منذ 1964. وكانت انطلاقة العمل الفلسطيني المسلح في مطلع يناير/كانون الثاني 1965 بتفجير نفق عيلبون المشتمل على مضخات تحويل المياه، إلا أن إسرائيل شنت حربها الثانية واحتلت الأراضي العربية الممتدة بين الجولان وسيناء، بما فيها الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة. وأحكمت سيطرتها على مصادر المياه وأحواض المياه الجوفية، وأصدرت الأوامر العسكرية التي جعلت المياه تابعة للحاكم العسكري للاحتلال باعتبارها أملاكا لدولة الاحتلال.

لم يحرم الفلسطينيون والعرب فقط من مياهم في حوض نهر الأردن، بل وحُرم البحر الميت أيضا الذي بات يضمحل بسبب تحويل مجرى النهر والصناعات الإسرائيلية للبوتاس وأملاح البحر الميت. ولم تُعد العملية السلمية للفلسطينيين مياهم؛ فهم -حتى يومنا هذا- محرومون من الوصول إلى النهر أو البحر وحتى من المياه التي تحت أقدامهم.

فالفلسطينيون لا يحفرون آبارا إلا بموافقة الاحتلال، ولا يبنون سدودا، ويعيشون على النزر اليسير الذي مكنتهم منه الاتفاقية المرحلية التي وُقعت 1995. وأما اتفاقية وادي عربة فقد اعترض السوريون على ما فيها بخصوص نهر اليرموك، بحكم أن القانون الدولي يفترض موافقة جميع الأطراف المتشاطئة على الإدارة والتخصيص لأي مجرى نهر دولي، ولا يزال الخلاف مستمرا بين السوريين والأردنيين على تخصيص مياه النهر.

- المياه الملوثة: أما الفلسطينيون فباتوا يعانون من المستوطنات التي باتت سرطاناً ينتشر في الضفة الغربية وقطاع غزة ويسرق المياه، وقليلًا قليلًا بدأت غزة تفقد المياه المتاحة لها وبات مليوناً فلسطينياً يعيشون الآن في القطاع مهددين في المياه المتاحة لهم والتي شهدت الأمم المتحدة بأنها غير صالحة للاستهلاك البشري، إذ يعتمدون على حوض طاقته لا تتجاوز 50 مليون متر مكعب، لكنهم يبحثون عن المياه في كل مكان.

وباتوا يستنزفون الحوض بما يقارب أربعة أضعاف طاقته مما أدى إلى تسرب مياه البحر إليه فأصبح ملحاً أجاجاً. ونتيجة لنقص الكهرباء وعدم تشغيل محطات معالجة الصرف الصحي؛ تسربت المياه إلى الحوض وإلى البحر، فأصبح -فوق ملوحته- ملوثاً، وبات يهدد أهل غزة بالأمراض إن شربوا مياهه، أو بالموت إن سبوا -هرباً من سجنهم الكبير- في البحر الملوث بمياه المجاري. وبات العالم يدق ناقوس الخطر لإنقاذ قطاع غزة، وبقيت إستراتيجية الإنقاذ -التي تركز على بناء محطة تحلية تنفذ ما يمكن إنقاذه- رهناً التمويل الدولي الكبير، ورهن الحصار، ورهن الانقسام الداخلي، ورهن الطاقة، ورهن القدرة على الإدارة، ورهن المقدرة على دفع الكلفة.

- المياه المشتراة: بات الفلسطينيون يشترون مياههم وبأسعار يربح منها القطاع الخاص والعام في إسرائيل. فالفلسطينيون اشتروا عام 2018 قرابة 85 مليون متر مكعب سنوياً، تشكل نحو 30% مما هو متاح لهم في الضفة الغربية وقطاع غزة من الأحواض الجوفية (آباراً ويناابيع)، وتصل الفاتورة الشهرية قرابة تسعة ملايين دولار لمياه الشرب، وزهاء 2-3 ملايين لفاتورة الصرف الصحي.

- المياه الخاصة: أتاحت الاتفاقية المرحلية للفلسطينيين في الضفة الغربية قرابة 118 مليون متر مكعب وبمعدل لا يتجاوز 15% من المصادر الجوفية المشتركة، يأخذ الفلسطينيون هذه المياه من الآبار واليناابيع التي تتوزع ما بين القطاعين الزراعي والمنزلي. إلا أن ملكية الآبار واليناابيع لا تتبع للحكومة؛ فهي إما مملوكة للبلديات أو للأفراد، وبنسبة تصل نحو 50% لا تنطبق عليها معايير الإدارة.

- المياه الحكومية: ما تسيطر عليه الحكومة من المياه هو نزر قليل لا يتجاوز في أحسن حالاته 40% من المصادر المتاحة، ولذلك تشكل المياه المشتراة رافداً للحكومة ودائرة المياه من أجل توزيع المياه على المحافظات.

إلا أن تزويد الحكومة للمياه بأسعار أقل من كلفتها خلق أزمة كبيرة لدائرة المياه التي نص قانون المياه -الذي سنّ منتصف 2014- على تحويلها إلى شركة.

وأدى تزويد المياه بخسارة إلى مراكمة مديونية كبيرة على الشركة المستقبلية، ولذلك لا بد من النظر في تدبير المديونية العالية التي تتجاوز مليارات و200 مليون شيكل (حوالي 300 مليون دولار)، إذا ما

أردنا الاستدامة للشركة التي ستقوم عما قريب، وكذلك النظر في قضية استرداد الكلفة، إذ لن يستقيم الوضع إذا ما بقيت المياه الخاصة والمشتراة على الحال الذي هي عليه: أسعار باهظة ومياه عامة تباع لجيوب خاصة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/3/22

٤٢. حجز أموال الفلسطينيين... من يتراجع أولاً؟

تل ليف رام

على خلفية موجة العمليات التي سجلت في الشهر الأخير وقبيل المواعيد الحساسة من ناحية أمنية. يوم الأرض، ويوم النكبة، وشهر رمضان. في جهاز الأمن يقدر أن هناك احتمالاً عالياً للتصعيد في الساحة الفلسطينية في يهودا والسامرة. يمكن الخروج من نقطة انطلاق أن هذا الصحيح في كل سنة، وأن سيناريوهات أكثر خطورة أخذت في الحسبان العام الماضي لن تتحقق وبقي على الأرض استقرار نسبي. غير أن هذه السنة هناك معطى واحد يختلف كثيراً عن الماضي.

حسب المعطيات في إسرائيل، فقد اقتطعت ميزانية السلطة الفلسطينية هذه السنة بـ 55 في المئة. فقد قرر أبو مازن هذه المرة السير حتى النهاية وألا يأخذ أموال الضرائب التي تجبها إسرائيل عن السلطة. ورغم الثمن الاقتصادي الناشئ عن الخطوة، فإن استطلاعاً أجراه خليل الشقاقي رئيس المركز الفلسطيني للسياسة ومسوح الرأي العام خليل الشقاقي يبين أنه بعد سنوات من التآكل في مكانة أبو مازن الجماهيرية يحظى مجدداً بثقة الجمهور.

تبلغ ميزانية السلطة 17.5 مليار شيكل في السنة. منها نحو 8 مليار من أموال الضرائب التي تحول من إسرائيل إلى حساب البنك الفلسطيني كل شهر. غير أن هذه المرة لم يسحب أبو مازن الأموال، لأن إسرائيل اقتطعت من هذا المبلغ الأموال التي صرفتها السلطة الفلسطينية لعائلات السجناء.

أضيفوا إلى هذا المنحة الأمريكية التي شطبت تماماً، وكالة الغوث التي تمحى، حقيقة أن الدول العربية لم تعد تفتح محفظتها والتقليص الدراماتيكي في التبرعات من أوروبا لمشاريع دولية. الفلسطينيون بعيدون عن إثارة اهتمام العالم. أبو مازن معني بخلق أجواء أزمة بوسائل غير عنيفة، وصندوق السلطة الذي يفرغ يؤثر بشكل دراماتيكي على الميدان.

غير أنه إذا استمر في هذا الخط، دون مقدرات للحكم، فسيكون من شبه المتعذر أداء المهام. في هذه الأثناء رئيس السلطة مصمم، وهو يواصل دفع المخصصات للسجناء حتى آخر شيكل في الوقت الذي يقلص فيه 50 في المئة من الرواتب لنحو 100 ألف موظف. هذا التقليص ينطبق أيضاً على أجهزة الأمن الفلسطينية وفي محطات الوقود في المناطق لم يعودوا مستعدين لأن يحترموا

بطاقات الوقود التي تشحن السيارات بواسطتها. إذا استمر هذا الوضع، فمن شأنه أن يؤثر أيضاً على التنسيق الأمني في الميدان وعلى مواصلة نشاط رجال أجهزة الأمن لإحباط الإرهاب. قد لا يكون أبو مازن معنياً بمواجهة عنيفة في هذه اللحظة، ولكن عندما تكون أبخرة الوقود تتصاعد في الجو، يكفي عود ثقاب واحد في الحرم، أو سلسلة عمليات خطيرة كي تضرم شعلة كبرى. إن عدم الاستقرار هذا ليس مصلحة إسرائيلية. فضلاً عن ذلك، فإن ارتباط لعناصر معينة يقلق أيضاً القيادة السياسية عندنا، ولكن في إسرائيل أيضاً لا توجد نية هذه المرة، ولا سيما في فترة الانتخابات للتنازل في موضوع أموال السجناء. وتدور اللعبة في هذه اللحظة تحت قانون واحد فقط: من يتراجع أولاً؟ ربما سيتغير هذا بعد الانتخابات.

في جهاز الأمن يقدر، بتقدير غير دقيق، أن 90 في المئة من السكان في يهودا والسامرة ليسوا عنيفين أو ذوي إمكانية كامنة لإرهاب عنيف. 2 . 3 في المئة فقط يعتبرون من المشاركين في نشاط فاعل ضد إسرائيل، من أعمال الإخلال العنيفة بالنظام وحتى الإرهاب الإجرامي. ويحاول الجيش الإسرائيلي ملاحقة من يعتبرون كأصحاب إمكانية كامنة للعنف، منهم خرج إرهاب السكاكين. والخوف هو من تعاضم إرهاب الأفراد، فيما أن الجيش يلاحظ منذ الآن تغييراً في نمط عمل المخرب الفرد، الذي يتضمن تفكيراً أكثر جرأة أكثر بل وأحياناً تحصيلاً لوسائل قتالية أيضاً. إن صورة الوضع الحالية هي مثابة إخطار استراتيجي. من ناحية طبيعة التغطية الأمنية وجدول الأعمال الجماهيري في السنوات الأخيرة، تحتل غزة مركز المسرح أكثر من يهودا والسامرة. أما إذا تضعضع الاستقرار الأمني في الضفة تماماً، فإن احتمال الضرر الاستراتيجي لإسرائيل سيكون عظيماً. هكذا بحيث سيكون هذا الموضوع من التحديات الأولى للحكومة التالية التي ستقوم في إسرائيل.

عنصر المفاجأة

من الأسبوع الماضي يمكن أن نتعرف على الكثير من الواقع الأمني في يهودا والسامرة: من الإخفاقات العملية الهامة في العملية الإجرامية في مدخل أريئيل وحتى إغلاق الدائرة السريع لقوات الأمن مع تصفية المخرب. هذا الأسبوع ظهرت نقاط ضعف عملياتية، تحتاج إصلاحاً فورياً، إلى جانب تفوقات نسبية في كل ما يتعلق بقدرة الاستخبارات العالية لدى المخابرات الشاباك والاستخبارات أمان وقدرات الوحدات الخاصة مع التشديد على وحدة «يمام»، على أن تنفذ بسرعة حملة اعتقال أو تصفية للمخربين في المنطقة.

لقد أصبحت وحدة يمام في الأشهر الأخيرة الذراع الأكثر نجاعة لقيادة المنطقة الوسطى لتنفيذ حملات اعتقال خاصة. يحتمل أن يكون الجيش الإسرائيلي ولا سيما في الوحدات الخاصة، من

يحب هذا الميل، ولكن في القرار لتفضيل يمام ووضعها في مكان عال في تنفيذ مهام من هذا النوع ثمة قدر كبير من النضج لم يكن في الجيش دوماً. يثير هذا الميل اهتماماً خاصاً في ضوء حقيقة أن من يتصدر هذا الخط هو قائد المنطقة الوسطى، اللواء نداد فدان، الضابط الذي تربى في وحدة سيبرت متكال وقاد أيضاً وحدة دوفدان، التي تختص في مكافحة الإرهاب في يهودا والسامرة. وبينما يثبت هذا الخط نفسه في الأشهر الأخيرة، يتعين على قيادة المنطقة الوسطى أن تتأكد من أن اختيار يمام كخيار أول لا يمس بإحساس القدرة لدى الوحدات الخاصة في الجيش، مع التشديد على دوفدان التي تختص في الساحة الفلسطينية. فالفرص العملياتية لن تنقص لاحقاً.

وعودة إلى الإخفاقات في العملية في مفترق ارييل، والتي اخترقت في أثنائها منظومة الحراسة للجيش الإسرائيلي عدة مرات. في الأشهر الأخيرة سيكون هناك تواصل لأحداث عملياتية ظهرت فيها إخفاقات في أداء القوات في الميدان ويجب لهذا أن يشعل أضواء حمراء. ومع ذلك يجدر بالذكر أنه في الفترة ذاتها وقعت عشرات عديدة من الأعمال العملياتية الناجحة تصرف فيها المقاتلون كما كان متوقفاً منهم في اللقاء مع المخربين.

في الحرب ضد الإرهاب يجب أخذ عنصر المفاجأة بالحسبان. لقد درج على القول إنه في الجيش «حتى لو فوجئت فإنك لم تهزم». أما حقيقة أن مخرباً غير مدرب على استخدام السلاح نجح في التسلل عبر كل دوائر الحراسة في المفترق فيجب أن تقلق القادة في الجبهة. فالعدو المركزي للجيش الإسرائيلي هو الروتين، ولكننا نشهد مؤخراً مشاكل أخرى تكرر نفسها، ضمن أمور أخرى بالمهنية وبالخبرة الأساسية على مستوى المقاتل الفرد، بما في ذلك عدم السعي إلى الاشتباك مع منفذ العملية وحتى مواضع الخلل القيادية على مستوى إعداد المهامة والجنود وتدريب القوات في الميدان.

من الصعب أن نتنبأ كيف سيتصرف المقاتلون في زمن القتال تحت النار. من التحقيقات في الجيش الإسرائيلي يتبين أن المقاتل الذي كان يتواجد إلى جانب العريف أول غال كيدان الراحل أصيب بالصدمة في زمن الحدث. ظواهر من هذا النوع وقعت دوماً في ميدان المعركة. لا يمكن أن نقبل الادعاء بأن مقاتلي المدفعية أو المدرعات ليسوا أهلاً لتنفيذ مهام كهذه، وثمة غير قليل من النماذج من السنوات الأخيرة عن أحداث عملياتية انتهت بشكل مختلف. إذا حرصنا على إعداد أساسي وجدي في المجال المهني والعقلي قبل الصعود إلى الخط وعلى تدريب القوات في الميدان في سيناريوهات مختلفة، يمكن أن نستخلص الدروس حتى قبل أن يقع الحدث.

إن هذه الفجوة بين المستوى العملياتي العالي للوحدات الخاصة والمقاييس المتوسطة التي تظهر في أثناء تنفيذ مهام عادية وروتينية للأمن الجاري تعد واسعة. ينبغي جسر هذه الفجوة أيضاً بسبب

حقيقة أن الصورة الجماهيرية للجيش الإسرائيلي كجهاز جدي ومظفر تتقرر قبل كل شيء من الوحدات الميدانية والكتائب في الميدان، قبل كثير من الوحدات الخاصة والعمليات الخاصة. مثلما كان التحقيق في حادثة التدريب في جدول حيزون فرصة لرئيس الأركان أفيف كوخافي لتحديد خطوطه الحمراء في كل ما يتعلق بمسؤولية القادة بالتدريبات، يمكن الافتراض بأن هذا التحقيق أيضاً كفيل بأن يصبح من ناحيته تحقيقاً أساسياً يوضح ما هو متوقع من المقاتلين في الجيش الإسرائيلي في مثل هذه الأوضاع.

معاريف 2019/3/22

القدس العربي، لندن، 2019/3/23

٤٣ . هكذا فقدت سوريا الجولان!

إيال زيسر

مرتان فقدت سوريا هضبة الجولان. المرة الأولى وقعت في حزيران 1967 عندما كان حافظ الأسد، أبو بشار، وزيراً للدفاع ومع شركائه في القيادة السورية دهور المنطقة في انعدام للمسؤولية نحو الحرب . حرب الأيام الستة. وقد جلبت هذه على سوريا هزيمة عسكرية نكراء فقدت فيها الجولان لإسرائيل.

المرة الثانية وقعت في آذار 2019. فحرب الإبادة التي أدارها بشار الأسد ضد أبناء شعبه، بمساعدة وثيقة ومتلاصقة من إيران وحزب الله، اللذين أصبحا أسياد الحاكم في دمشق، أدت بالرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، إلى الإعلان عن اعتراف أمريكي قريب بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان.

معظم رؤساء الوزراء الذين تولوا مناصبهم في إسرائيل منذ بداية التسعينيات، حين بدأت المفاوضات للسلام مع السوريين في أعقاب انعقاد مؤتمر مدريد في تشرين الأول 1991، كانوا مستعدين للانسحاب من الجولان؛ بعضهم أعرب عن استعداد لانسحاب جزئي ومنهم الذين كانوا مستعدين لأن يعيدوا السوريين إلى شاطئ بحيرة طبريا. ولكن حافظ الأسد وبعده بشار، ابنه، رفضوا عمل الحد الأدنى اللازم من أجل الوصول إلى اتفاق سلام . وربما لم يرغبوا فيه منذ البداية. فقد افترضوا أن الزمن يلعب لصالحهم وأن الجولان سينتظرهم إلى أن ترضى إسرائيل وتمنحهم إياه دون مقابل.

غير أن الزمن لم يعمل في صالح النظام السوري. صحيح أن بشار الأسد يخرج منتصراً في الحرب التي وقعت في بلاده، إلا أنه يكتشف الآن أنه إلى جانب القتل الرهيب والدمار الذي جلبته الحرب،

جعلته مرعياً متعلقاً بالنية الطيبة لظهران وحزب الله. والأهم هو أن أجزاء واسعة من الدولة بقيت خارج متناول يده، ومشكوك أن تعود إلى حكمه.

إن إعلان ترامب نتيجة مباشرة للحرب في سوريا ولسلوك بشار، وفيها ما يضمن مستقبل التواجد الإسرائيلي في الجولان أكثر من كل فعل أو تصريح لزعيم أجنبي، أو لزعيم إسرائيلي، في الماضي.

إسرائيل اليوم 2019/3/22

القدس العربي، لندن، 2019/3/23

٤٤ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2019/3/22